



انطلاق المرحلة الثانية من الاتفاق السعودي الإيراني بوصول السفيرين إلى الرياض وطهران فشل مساعي الحل السياسي الأميركي بين قسد والعشائر العربية ومحاولة كردية للحسم عسكرياً مبادرة بري تتحول الى كرة ثلج نيابية والمؤيدون نصاب وطني عابر للطوائف وكاف للانتخاب



السفير الإيراني الجديد في السعودية علي رضا عنايي لدى وصوله إلى الرياض أمس

جديدة مع بدء المرحلة الثانية من الاتفاق المتمثلة ببدء عمل سفيرين معتمدين في كل من طهران والرياض. في المنطقة أيضاً مشهد آخر يرسم صورة وإيقاع الإقليم، يتمثل بانفجار مكونات البيئة الاجتماعية التي بنى عليها الاحتلال الأميركي هيمنته في شرق سورية، حيث المواجهات بين الجماعات الكردية المسلحة والعشائر العربية تدخل الأسبوع الثاني، وتضع ما جرى تدبيره من مشهد في السويداء في الخلف، خصوصاً بعدما فشلت مساعي التهدئة التي قادها الأميركيون في محاولة لفرض حل سياسي، ظهر أنه غير قابل للتحقيق، ووفق مصادر تابعت التفاوض، فإن الحد الأدنى الذي يطلبه قادة العشائر يعني الحد من نفوذ وهيمنة الجماعات الكردية على المنطقة التي يشكل العرب أغلبية كاسحة فيها. وهو ما ردت عليه القيادة الكردية بالرفض والتمسك بالحسم العسكري، وتقول المصادر إنه كلما ضغط

كتب المحرر السياسي

مع تواصل إيقاع المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية بفرض مشهد جديد على المنطقة عنوانها، فلسطين، وظهور هزال مشروع التطبيع وعجزه عن تشكيل مخرج للكيان من مأزقه الوجودي ومحدودية تأثير التطبيع على التوازنات الإقليمية، خصوصاً ما يتصل بتراجع قدرة الردع لدى جيش الاحتلال في مواجهة محور المقاومة، وعمق الانقسام داخل الكيان، يظهر الاتفاق السعودي الإيراني قاطرة بديلة لمسار التطبيع في رسم المشهد الإقليمي، حيث تبادل السفراء بين طهران والرياض يطغى على مشهد زيارة وزير خارجية الكيان إلى البحرين أو لقائه بوزيرة الخارجية الليبية الهاربة من بلدها بفعل رفض الشارع للتطبيع، وترى مصادر إقليمية متابعة أن مفردات الاتفاق السعودي الإيراني المتعددة في مقاربة ملفات المنطقة وأزماتها، سوف تشهد نقلة

نقاط على الحروف

مبادرة بري رد على العقوبات بالعقوبات

ناصر قنديل

– تبدو المعركة الرئاسية في لبنان، رغم تعدد أطرافها المحلية والدولية، ووجود لاعبين كبار فيها، كأنها تدور بين ثنائي طرفه الأول هو رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري اللاعب الأشد مهارة وحكمة وحرقة، والممسك دستورياً بزمام المبادرة في توجيه الدعوة وإدارة الجلسات التي يفترض أن تنتهي بانتخاب رئيس جديد. وطرفه الثاني هو أميركا اللاعب الأشد قوة وقدرة على جمع اللاعبين الدوليين والإقليميين الذين تشكل منهم اللجنة الخماسية التي تقدمت كمظلة خارجية للاستحقاق الرئاسي. وخلال شهور كاد الرئيس بري ينجح بخلق معادلة نيابية تنتهي بانتخاب حليفه الوزير السابق سليمان فرنجية، مستنداً في مرحلة أولى على الاندفاع الفرنسية القائمة على ثنائية فرنجية لرئاسة الجمهورية ونواف سلام لرئاسة الحكومة، ثم بقي مستنفراً بانتظار الانعطاف السعودية لتزخيم المبادرة الفرنسية، باستثمار زوال الفيتو السعودي على ترشيح فرنجية.

– في المرتين ظهر أن معارضة التيار الوطني الحر لانتخاب فرنجية كانت عامل التعطيل. ففي المرة الأولى كان تأييد التيار ضرورياً لتأمين الأغلبية اللازمة لانتخاب فرنجية. وفي المرة الثانية بعد زوال الفيتو السعودي على فرنجية، ظهر رفض التيار للسير بانتخاب فرنجية عامل تعطيل لانضمام من كان يأمل بري بانضمامهم إلى مؤيدي فرنجية بزوال الفيتو السعودي، الذين قالوا إنهم لن يسيروا بانتخاب فرنجية دون تغطية كتلة مسيحية نيابية كبرى، وجاءت جلسة 14 حزيران وظهور التقاطع على ترشيح جهاد أزعور والسعي الجدي لتأمين 65 نائباً لانتخابه، ليكتشف بري أن الموقف الأميركي الذي كان يظهر عدم ممانعة بانتخاب فرنجية، قد لعب عبر دولة (التتمة ص6)

شويغو: أكثر من 66 ألف جندي خسائر أوكراينا خلال «الهجوم المضاد»



الهجومية، من أجل الحصول على المزيد من المساعدة العسكرية والاقتصادية، الأمر الذي لا يؤدي إلا إلى إطالة أمد الصراع». إلى ذلك، أفاد رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين، على قناته في

أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أمس، أن قوات كييف فقدت أكثر من 66 ألف جندي و7600 قطعة سلاح منذ بدء الهجوم الأوكراني. وأكد شويغو، في مؤتمر صحفي، أن «الجيش الأوكراني لم يحقق أهدافه، خلال الأشهر الثلاثة، من الهجوم المضاد».

وأضاف أن «القوات المسلحة الروسية تواصل العمل بنشاط على طول خط الاتصال بأكمله»، مشيراً إلى أن نظام كييف، على الرغم من الخسائر الفادحة، يحاول شن ما يسمى بـ «الهجوم المضاد» للشهر الثالث على التوالي.

وشدد شويغو على أن «القوات المسلحة الأوكرانية لم تحقق أهدافها في أي من المناطق»، معتبراً أن «القيادة الأوكرانية تحاول يائسة أن تستعرض للأمناء الغربيين على الأقل بعض النجاح في العمليات

تونس: توقيف

رئيس وزراء سابق



أوقفت السلطات التونسية، أمس، رئيس الحكومة التونسية الأسبق، حمادي الجبالي، واقتادته إلى تكتة العوينة في العاصمة تونس، وفق ما أكد المحامي والقيادي السابق في حركة «النهضة»، سمير ديلو. وبحسب ديلو، فإنّه لم يتم إعلام عائلة الجبالي، أسباب توقيفه أو التهم الموجهة إليه.

من جهته، قال المحامي مختار الجماعي، إن فرقة أمنية أوقفت صباح (أمس) الثلاثاء حمادي الجبالي بعد أن قامت بتفتيش منزله الكائن بمدينة سوسة.

وأضاف الجماعي، لوكالة «تونس أفريقيقا للأنباء»، أن «فرقة أمنية مكونة من نحو 20 عنصراً، قالت إنها تابعة لتكتة العوينة بالعاصمة، قامت بتفتيش منزل الجبالي قبل توقيفه»، مشيراً إلى أن القوى الأمنية التونسية «حجزت هاتفه المحمول وحاسوبه الشخصي».

يأتي ذلك على وقع حرب تطهير الإدارة في تونس، التي أطلقها الرئيس قيس سعيد، عام 2021، وما تبعها من أزمة في المناصب الشاغرة.

وكان الرئيسي التونسي قيس سعيد أصدر في 7 آب/أغسطس الماضي، توصيات إلى رئيس الحكومة، بتطهير الإدارة ممن تسللوا إليها وتحولوا إلى عقبة أمام إنجاز أي مشروع اقتصادي أو اجتماعي أو غيره، بحسب سعيد.

طهران تكشف عن منظومة «بدر» المضادة للدبابات



وأضاف ليامين أن «منظومة بدر تقترب من حيث تصميمها من منظومة Spike-SR الإسرائيلية - 1000 متر». المضادة للدبابات»، موضحاً «أنها تتفوق عليها في مدى العمل بـ 500 متر».

كشفت وزارة الدفاع الإيرانية، عن منظومة «بدر» الخفيفة الجديدة، المضادة للدبابات من الجيل الثالث، التي تعمل وفق مبدأ «أطلق وانس».

وأضافت وزارة الدفاع الإيرانية، خلال الإعلان عن الصاروخ بمناسبة حلول «يوم الصناعات الدفاعية»، إلى أن مدى الصاروخ يتراوح بين 200 و2000 متر.

وفي هذا السياق، أشار كبير الباحثين في مركز التكنولوجيات التحليلية الروسي، يوري ليامين، إلى «أن المنظومة الجديدة ستحل محل مرور الوقت نسخة من مجمع (دراغون - التنين) الأميركي المضاد للدبابات، بعدما كانت الصناعة الإيرانية تنتجها على مدى أعوام».

خطاب الأبواق الخاوية؛ ماذا بعد...؟

■ خضر رسلان

فكر التفوق الطائفي ومفاهيم الكمّ والنوع التي أسست للاختلال القيمي بين أفراد المجتمع اللبناني شكلت عقيدة وركيزة لممارسة الحكم الذي وسم النظام اللبناني منذ نشأته بحدوده الحالية، وبالرغم من الرغد والأمن الاقتصادي الذي كان سائداً إلا أنه كان عنواناً للقمع والتسلط والقهر الطبقي والطائفي، وهذا الذي أنتج انفجاراً اجتماعياً وحراباً أهلية كانت عاملاً مساعداً للقوى الدولية التي أرادت إشعال أتون حرب تخدم مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني القائم فوق أرض فلسطين المجاورة للبنان.

توهم الكثيرون وراهن العديد منهم على أنّ تجربة الحرب التي انتهت مع إعلان اتفاق الطائف عام 1989 والتي اكتوى بتداعياتها الأغلبية الساحقة من اللبنانيين ستغيّر من السلوك الذي كان سائداً لدى طبقة من القادة المسيحيين الذين اتخذوا خيارات ساهمت في إضعاف الدور المسيحي، ومنها على سبيل المثال الاصطفاف العلني إلى جانب الغزاة الصهاينة في احتياح 1982 والمشاركة في حصار بيروت والدور الواضح لهذه القوى في مجزرة صبرا وشاتيلا فضلاً عن الاستقبال العلني وبخفاوة لأرييل شارون وانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية تحت الرعاية الإسرائيلية!

في ظل إصرار أطراف مسيحية محدّدة ساهمت في شكل رئيسي في إضعاف التأثير السياسي للمكوّن المسيحي في لبنان على إعادة صياغة خطاب طائفي غير مبرر وصنع معارك وهمية مع شركاء في الوطن تحت عناوين غير واقعية تتقاطع مع شعارات سبق أن تمّ طرحها كانت وبالاً على المكون المسيحي بشكل خاص، كيف يمكن لعائل أن يركن لخطاب منمّكر لايسط قواعد الشراكة ان ينسى شعار «أحمل صليبيك واتعني» نحو تهجير المسيحيين من شرق صيدا وجبل لبنان، وتحت عنوان «المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار» لا مانع من سفك دماء مئات الشباب بالرمي بالرصاصة أو الرمي بالبحر، لإسقاط الاتفاق الثلاثي الذي فوّاده ومكتسباته بالنسبة للمسيحيين تفوق بدرجات ما تحقق في اتفاق الطائف الذي وافق عليه المنقلبون على الاتفاق الثلاثي.

السؤال الذي يطرح نفسه استناداً إلى الذاكرة التاريخية هل سيؤدّي تجديد الخطاب الطائفي الخاوي من كل عناصر الموضوعية والعقلانية إلى توجيه ضربة قاضية إلى كل أمل بإعادة أحياء الدور والفاعلية للمسيحيين في الشرق وما هي مصلحة المسيحيين في استعلاء طرف أعلن جهاراً سواء عبر أمنيته العام أو من خلال رسائل مؤنقة على: نهائية الكيان اللبناني.

- التزام وثيقة الوفاق الوطني التي تنص على الشراكة والمناصفة. - الحرص على قانون انتخاب يراعي هواجس المسيحيين ومن ضمنها عدم تصويت من بلغ الثامنة عشرة من العمر. - الموافقة على تصويت المغتربين رغم صعوبة تصويت مناصريه في الخارج.

وغير ذلك الكثير من القضايا التي راعى فيها المسيحيين من منطق الحرص والشراكة الوطنية.

هل انتقص حزب الله من حقوق المسيحيين عندما ساهم في تحرير الجنوب وحمى كل الأهالي من أي ردّ فعل؟ وهل أساء حزب الله عندما هزم التكفيريين؟ وهل جريمته انه فرض على الصهاينة والأميركيين استعادة لبنان من ثروته النفطية والغازية؟

لماذا هذا الخطاب التحريضي وعلى ماذا تراهنون، ألم تتعلموا من تجاربكم السابقة؟ وإلى أي درك تريدون إيصال من تنطقون باسمهم؟ من المؤكد أنّ هزائمكم على حكمة المقاومة، وانكم تدرّجون أنها لا تغير شأنكم لكم، وانكم رغم خطابكم المتهوّر تعلمون جيداً أن موازين القوى لا يوجد مكان للمقارنة فيه سواء في القدرات التي تمتلكها المقاومة أو في انعدام الغطاء الدولي الذي لا يمانع من إخلاء الشرق كله من الوجود المسيحي، بل يبدي جهوزيته الدائمة في إعادة بواخر دين بروان وكيسنجر إلى العمل والإبحار من جديد لإخلاء لبنان من مسيحييه خدمة للأهداف الإسرائيلية.

لا شك أنّ عملية الاستمرار في الخطابات الرنانة الخاوية إنما هي استمرار للخيارات التاريخية الخاسرة التي ساهمت في إضعاف الدور والحضور المسيحي، وماذا بعد...؟

حمى الله لبنان من الرهانات الخاطئة المتكررة والخطابات الرنانة الخاوية التي مثلها كمثل الزيد لا يمكن في الأرض بل يذهب جفاء...

السياسة في خدمة الاقتصاد...

■ ميرنا الحود

عملت دول بريكس منذ تأسيسها على تمكين المجموعة عبر اتفاقيات اقتصادية في ما بينها أو مع دول منظمة شنغهاي (منظمة شنغهاي للتعاون SCO هي منظمة دولية سياسية واقتصادية وأمنية أوراسية) لتتخلص شيئاً فشيئاً من الهيمنة الغربية «السارقة والكاذبة والناهبة». إن الاقتصاد يحتاج إلى استقرار والاستقرار يحتاج إلى سياسة مبنية على مبادئ وقيم يُعتدّ بها. في الوقت الذي اعتاد فيه العالم على سياسة السطو والحرمان والإحادية لأميركا واتباعها، كان لا بدّ من إحداث تغيير جذري. ويتجلى هذا التغيير خاصة بعد قمة بريكس التي انعقدت في جنوب أفريقيا بين ٢٢ و٢٥ آب / أغسطس المنصرم لهذه السنة ٢٠٢٣.

من التخطيط إلى التحقيق

تشكل بريكس من خمس دول (الصين وروسيا والهند وجنوب أفريقيا والبرازيل). وأضيفت في القمة الأخيرة إلى الدول الخمس ست دول وهي إيران والسعودية وأثيوبيا ومصر والأرجنتين والإمارات. ويمكننا القول إن القمة، كما سابقاتها، تتمتع باستراتيجيات «الذكاء الاقتصادي»، ما يعني التخطيط برؤية مستقبلية تساعد على النهوض واستباق الأمور بعيداً عن الضوضاء والتسطيح الإعلامي «الخبث» المأجور. ونجد بعضوية إيران وبعد 12 عاماً من الإنتظار، أنها تحقق مع كل من الصين وروسيا نقلاً متيناً كون هذه الثلاثة هي أيضاً أعضاء في منظمة شنغهاي. وقبل انضمام إيران والمملكة السعودية إلى بريكس، كان لا بد من ترميم العلاقات في ما بينهما. لذا جاء الاتفاق السعودي - الإيراني تحت رعاية صينية في مارس / آذار الماضي من هذا العام. علاوة على ذلك، فإن إيران والسعودية والإمارات هي في الخليج من أهمّ الدول المنتجة للنفط، ويلاحظ أنّ الهند والصين هما من أكبر المستهلكين للنفط.

إذا باكورة الطاقة تكمن في «كوكب» الشرق. وهنا بيت القصيد. فإن حلقة البترودولار ستلتقي الصفحة وما هي بداية العد العكسي لهيمنة العملة الخضراء بعد عقود من الضغوط والإبتزاز والتهديد والوعيد في حال عدم الانصياع.

أما السعودية والأرجنتين فكلاهما في مجموعة العشرين وتلقائياً إن كلا من العضويتين ستعزز من موقع بريكس بغض النظر عن استياء من هنا وامتعاض من هناك من قبل قادة الغرب المصنفين بـ «الأغبياء الجدد». أما أثيوبيا ومصر فأهميتهما تكمن في المشاريع على ضفاف النيل أكثر منه في أي رقم داخلي في الناتج المحلي أو غيره. فالتلاقي سيخفف من حدة المشاكل العالقة بينهما على خلفية سد النهضة أو غيره؛ علماً بأنّ كل مشروع حول المياه في المنطقة هو مصلحة ومنفعة بالنسبة للجميع. ومصلحة الجميع هي من الأمور الهامة لـ بريكس وهذا ما تصبو إليه، لذا فهي تعمل على نزع فتيل المشكلة بين الدول المتصارعة إلى حدّ جمعها ضمن دائرة «الكل رابح».

فها هو الذكاء الاقتصادي يقضي على الخلافات ليدفع بالمشاريع ويكون التعاون الثنائي بداية لمنصة يتشارك فيها الجميع إلى حدّ أن تصبح ركيزة لمن

يرغب بالانضمام مع السنوات المقبلة وينجح أكبر حيث لا أحد يهيم على أحد ولا من منفعة على حساب أحد كما هي العادة مع الغاوية الغربية.

بريكس: «الجزائر حليفٌ موثوقٌ به»

في الجيوسياسية تتحدث التقارير عن الثقة بين الجزائر ودول بريكس وتصفها بالصلبة. ولا يخفى على أحد أنّ الجزائر تتعرّض للضغوط من قبل بلدان غربية عدة على كافة المستويات والمجالات. «في أواخر تموز / يوليو الماضي، تمّ لقاءً أمنيّ في تل أبيب ضمّ أجهزة استخبارات لكل من الإمارات والمغرب والصهاينة وفرنسا» إنّ الجزائر في دائرة الاستهداف لهذا النوع من اللقاءات السرية خاصة في أفريقيا. فالجزائر رافعة الراية الفلسطينية وتدعم البوليساريو وسورية ولا تقبل بأيّ تدخل في أفريقيا على حساب الشعب الأفريقي، ما يزعج تحديداً الصهاينة وفرنسا. ويزاحم الثنائي الجزائر في أفريقيا لأنها سباقته في المبادرات لصالح الشعوب الأفريقية ولن تدخل في مقابضات كما يشتهي الفرنسي والصهيوني.

إنّ تاريخ الجزائر يشهد على مواقفها، لذا فدول بريكس تثق كل الثقة بمواقف الجزائر. لقد عبّر وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف عن ميزات الجزائر مشدداً على أنّ «البلد يمتاز بقيم تتوافق مع ما نؤمن به». كل ذلك يساعد على التوصل لخلاصة بأنّ الجزائر قد تنتظر للانضمام إلى بريكس حتى ولو طال الانتظار. لا تخاف الجزائر من إعلان مواقفها ولن تذهب إلى اتفاقيات قد تقيدّها لاسياسياً ولا اقتصادياً ولا حتى أمنياً. فهي قادرة على النهوض بالاستناد على علاقات شرقية والغرب هو من يحتاج إلى الجزائر وإلى الثروات الأفريقية والشرقية.

عندما تتكلم الأرقام

تصمت الألسنة الخبيثة

في مقاربة سريعة ببعض الأرقام التي ترسم ملامح الذكاء الاقتصادي العالمي، تضمّ بريكس 36% من الأراضي والمساحات مقابل 16.1% لمجموعة الدول السبع. وتشكل بريكس 45% من مجموع سكان العالم مقابل 9.7% لمجموعة الدول الصناعية الكبرى. تشير الأرقام إلى أنّ مخزون الطاقة يوازي 44.4% مقابل 29.9% للجهة الأخرى الكبرى. أما الصناعة فتشكل 38.3% من الصناعة العالمية مقابل 30.5% للطرف الآخر. أمّا القمح فقد وصل إلى 48.7% والأرز إلى 45% مقابل 18.1% و2.6% للدول الصناعية الكبرى. وفي ما يتعلق بالالومنيوم العالمي فإنّ بريكس تنتج 79.2% و30% من الذهب مقابل 1.٠٢% و١٢.٢% لمجموعة السبع. مع هذه الأرقام، نخلص إلى أنّ بريكس يتقدم على حساب الناتو والاتحاد الأوروبي والأوكوس (الاتفاقية الثلاثية بين أستراليا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة).

إنّ دول بريكس هي انتصار لروسيا أولاً ولتعددية الأقطاب ثانياً وبفضل الصمود خاصة للدولة السورية التي هي حجر الأساس لكافة ملاحم الانتصارات على نطاق دولي لروسيا ومحور المقاومة. قد ترتكب الحماقات من قبل الناتو والصهاينة لأنهم يتكئون على الموت الجماعي ولا يقبلون بالهزيمة لكن الانتصار حتماً لن يكون حليفهم.

الخارجية عرضت ملابسات التمديد لـ «يونيغل» العام الماضي؛

الثوابت الدبلوماسية ليست بحاجة إلى تعليمات تأكيدية

وأعدت الوزارة تأكيد «أن الثوابت المعروفة التي يحرص طاقمها الدبلوماسي على صونها، ومن ضمنها مسألة قواعد العمل بين قوات يونيغل والجيش اللبناني المعتمدة على نحو مستقر منذ عام 2006، ليست بحاجة أصلاً إلى تعليمات تأكيدية ومكررة منها خصوصاً إلى من مضى على توليه لمركزه الوظيفي 6 سنوات وشهد على قرار التجديد السنوي على نحو متكرر، حيث لا تعفيه مغادرته الوشيجة لوظيفته وقتها، بحكم إحالته على التقاعد، من مسؤوليّة تأمين مصلحة لبنان حتى اللحظة الأخيرة».

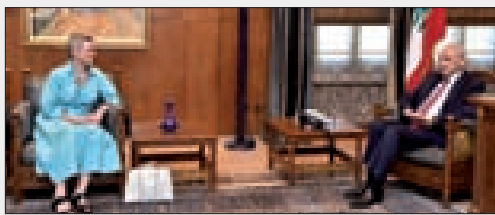
على سعيد آخر، غادر وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب بيروت أمس، متوجّهاً إلى القاهرة لتمثيل لبنان في الدورة 60 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري المنعقد يومي 5 و6 أيلول الحالي، وللشاركة في اجتماعات المُنتمدي العربي الياباني على هامشها، كما سيعقد لقاءات ثنائية مع المسؤولين العرب المشاركين.

أضافت «وبعد عدم تلقّي جواب على تعليماتها تلك وقتها، عادت الوزارة وكوّرت طلبها من البعثة في نيويورك بموجب برقية ثانية بتاريخ 28 آب 2022 أي قبل ثلاثة أيّام من صدور القرار، مع كتابة بخط يد وزير الخارجية والمغتربين على الصفحة الأولى من البرقية «مع التشديد على ضرورة تعديل OP16 وإضافة عبارة أخرى بخط يد الوزير أيضاً على الصفحة الثانية من برقية التعليمات نصّت على ما يلي: «أكزّر التشديد على تعديل الفقرة العاملة OP16 والاعتراض على اللغة المشددة المقترحة في الديباجة والفقرة العاملة 21».

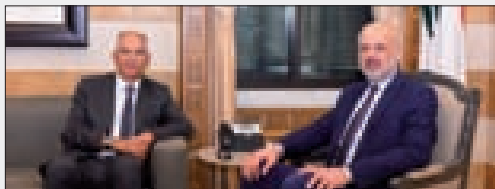
ولفتت إلى أنه «بعد صدور القرار، استوضحت الوزارة بعثات الدول المعنية والمؤثرة في صدور القرار عن أسباب عدم تجاوبها مع حملة حشد التأييد التي تقوم بها البعثة في نيويورك، فكان الجواب أنه لم تتمّ متابعة الطلب بالمستوى المطلوب من اجتماعات شخصية يُجرىها المندوب الدائم عادة في مثل هذه الحالات لإجراء التعديلات، بل اقتصر على الحد الأدنى من النشاط».

عرضت وزارة الخارجية والمغتربين المُلابسات المُحيطة بقرار تمديد ولاية «يونيغل» العام الماضي وقالت في بيان أمس «عطفًا على بعض الإدلاءات التي انبرت المندوبة السابقة لدى الأمم المتحدة إلى إطلاقها حول الملابسات المُحيطة بقرار تمديد ولاية «يونيغل» العام الماضي، ووضعاً لأمور في نصابها الصحيح، يهمنًا توضيح ما يلي: جريا على ما هو معتمد في كل عام، وبعد إجراء المشاورات الداخلية المُعتادة مع كل الجهات اللبنانية المعنية، أرسلت الوزارة التعليمات المُناسبة لبعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك بموجب برقية بتاريخ 22 آب 2022، أكدت الوزارة فيها موقف لبنان المبدئي والثابت حول ضرورة حذف «اللغة التي تنصّ على أنّ يونيغل ليست بحاجة للموافقة المسبقة أو أنها تستطيع إنفاذ مهامها بشكل مستقل، كونها لغة تخالف الفقرة العاملة 16 من القرار 1701 (2006). كما حذف العبارة التي «تُخالف مبدأ التنسيق بين يونيغل والجيش اللبناني».

نشاطات



بري مستقبلاً السفارة الجديدة للاتحاد الأوروبي أمس



مولوي وسفير فرنسا الجديد خلال لقائهما أمس

وخدماتية. ● بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البرزة مع النائب سيمون أبي رميا ثمّ النائب أسعد درغام، والأوضاع العامة في البلاد. ونوّه النائبان بـ«الجهود التي يبذلها الجيش لضبط الحدود والحفاظ على الأمن والاستقرار».

المكاري؛ لا حلّ سريعاً للأزمة

اعتبر وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري، أنّ المبادرة التي أطلقها الرئيس نبيه بري للحوار «هي الخرق الوحيد الذي يسجّل في جدار الأزمة السياسية الراهنة»، معتبراً أنّ «خرق الأزمة الرئاسية يحتاج، إمّا إلى حوار داخلي أو مبادرة خارجية».

ولفت المكاري في حديث إذاعي، إلى «أنّ هناك فريقاً يرفض الحوار ويرفض أيّ مبادرة تطرح»، مستبعداً «أن يكون لدينا حل سريع للأزمة التي يبرز تحتها لبنان».

وعن رأي المعارضة في أنّ مبادرة الرئيس بري «لم تكن لتأتي لولا يقينه بتأمين النصاب للمجلسة الانتخابية وفوز رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية بالرئاسة، قال المكاري «إذا كانت اللعبة الديمقراطية هكذا، فالمفترض أن يلتزموا بها».

وأסף «لوجود سلاح التعطيل بيد الفريقين»، متوقفاً إمكان حدوث خرق جدي في المشهد الرئاسي، بإتجاه انتخاب فرنجيه، في حال وافق الجزء الأكبر من الأطراف على الحوار وتأمين النصاب.

ورداً على سؤال عن مدى تجاوب فرنجية مع مطلب «التيار الوطني الحرّ»، كشرط لإيصاله إلى بعيدا، اعتبر المكاري أنّ مطالب النائب جبران باسيل «ليست حزبية وتستحق أن تُدرّس بجديّة بإتجاه تحقيقها».

وختم «لا يمكن أن يأتي الرئيس جامع لمختلف القوى في لبنان، وهذا ما ينطبق على سليمان فرنجية». إلى ذلك عرض المكاري في مكتبه في الوزارة، مع النائب جميل عتود شؤوناً عامة وقضايا حياتية ومطلّية.

خفايا

قال مصدر نيابي إن نصاب الثلثين أي 86 نائباً وغالبية الانتخاب أي الـ 65 نائباً باتت من ضمن مؤيدي مبادرة رئيس مجلس النواب والمؤيدين يمثلون أوزاناً كافية في طوائفهم. وإذا غاب حلف المواجهة عن الحوار والانتخاب سترجع كفة انتخاب المرشح سليمان فرنجية، وإذا حضروا وانطلقت المبادرة قبل نضج الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر ستكون منافسة حرجة، لكن يبدو أنّ الرئيس نبيه بري لا يزال يترتّب بين شرط الإجماع وإطلاق مبادرته مفسحاً المجال أمام بكركي.

كنايس

نفى دبلوماسي أميركي سابق في سورية في حلقة نقاش حول معارك قسد والعشائر العربية وجود تحضير لعمل عسكري على حدود سورية والعراق. وقال إنه إذا تبنت القيادة الأميركية تأييد قسد انتقلت العشائر كلياً إلى محور المقاومة، وإذا اختارت تأييد العشائر ذهبت قسد إلى موسكو ومنها إلى دمشق. وإذا وقفت في منتصف الطريق بينهما تستمرّ المعارك لأن التدخل العسكري لردع الاشتباكات له كلفة بشرية، ولذلك فهي منقسمة حول الخيارات ومشلولة الإرادة.

وفد من «القومي» سلم نقيب المحامين كتاب «الأيقونة» عن الاستشهادية سناء محيدلي



كسبار يتسلم الكتاب من الوفد القومي

استقبل نقيب المحامين في بيروت المحامي ناصر كسبار بحضور أمين سر النقابة المحامي سعد الدين الخطيب وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد القضاء المحامي ريشار رياشي ووكيل العميد المحامي ميشال عاد والمحامين حسين سنان وهشام الخوري حنا. وسلم الوفد القومي إلى نقيب المحامين نسخة من كتاب «الأيقونة» الذي يتضمّن كل ما نشر عن العملية البطولية للاستشهادية الرفيقة سناء محيدلي، موقعاً بإهداء خاص من رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان.

منفذ عام وادي خالد في «القومي» بري العبدالله يزور الشيخ الدكتور عبد الله المحمد (الدويك)



المنفذ العام والوفد خلال اللقاء مع الشيخ الدكتور عبد الله المحمد

قام منفذ عام منفذية وادي خالد في الحزب السوري القومي الاجتماعي بري العبدالله على رأس وفد ضمّ أعضاء هيئة المنفذية ومدير مديرية خط البترول ومدربها بزيارة الشيخ الدكتور عبد الله المحمد (الدويك). وتمنّ المنفذ العام دور الشيخ الدكتور عبد الله المحمد ووقوفه الى جانب أبناء منطقتة وادي خالد، مؤكداً عمق العلاقة معه ومع كل فاعليات المنطقة التي تلعب دوراً إيجابياً يصبّ في مصلحة المنطقة وأهلها.

حزب الله: خيانة النظام البحريني الجديدة طعنة للشعب الفلسطيني

رأى حزب الله أنّ «إقدام النظام البحريني على افتتاح سفارة لكان لكان العدو الإسرائيلي في أسوأ مرحلة يعيشها هذا الكيان الموقت، هو خطوة مشؤومة تأتي خلافاً لتطلعات الشعب البحريني ومعتقداته»، لافتاً إلى «أنّ الخيانة الجديدة تُشكّل طعنة للشعب الفلسطيني الذي يخوض هذه الأيام أعظم الملاحم والبطولات في مواجهة الإرهاب الصهيوني الأعمى». واذ دان الحزب هذه الخطوة، أكد أنّ «الشعب البحريني الأبي وشعوب أمّتنا كافة يرفضون كل أشكال التطبيع والعلاقات مع العدو ولن يكون للصهاينة مكاناً آمن في بلادنا».

الأسعد يتوقع التصعيد على كل المستويات

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد أنّ موقف البطيريك الماروني الكاردينال بشاره الراعي من الدعوة إلى الحوار «أمرٌ جيدٌ ويمثّل روح ومفهوم بكركي الجامع للبنان واللبنانيين»، لافتاً إلى «مسارعة السفير السعودي في لبنان لزيارة بكركي في اليوم التالي وإبلاغ البطيريك الراعي رسالة مفادها، أنّ المجتمع الدولي إن كان مع الحوار، ولكنه لن يقبل إلا بفتح دورات انتخابية وليس جلسات انتخابية وكل جلسة تحتاج إلى نصاب الثلثين، والمجتمع الدولي يحاول فرض جلسة أولى بأغلبية الثلثين واعتبار ما بعدها دورة ثانية يكون نصابها النصف + واحداً». وأكد الأسعد في تصريح «أنّ المشهد الحالي الطاعي هو صدامي ويهدف إلى تحقيق فريق انتصار على فريق آخر، وفرض انتخاب رئيس جمهورية يكون على حساب فريق آخر، من دون إعطاء الضمانة له»، متوقعاً «أنّ تشهد الساحة اللبنانية تصعيداً على مختلف المستويات لعرقلة وافشال ما يحصل»، مؤكداً «أنّ من يدفع الثمن في كل ما حصل ويحصل هو الشعب اللبناني». واتهم هذه السلطة بأنها هي التي «أوعزت لحاكم مصرف لبنان بالإبادة وسيم منصورى إن يدعي العفة والنزاهة ويعلن أنّه لن يعطي الدولة دولاراً أو ليرة وعليها أن تدبر نفسها، وهذا الموقف تدبّرته به السلطة لفرض المزيد من الضرائب والرسوم بالدولار في موازنة العام الحالي وموازنة العام المقبل وشملت حتى نعوش الأموات من الخارج، مقابل إبقائها على رواتب العاملين بالقطاع العام والخاص بالليرة»، معتبراً «أنّ المواطن دفع ماضياً ويدفع حالياً ثمن خياراته السياسية والطائفية والانتخابية التي أنتجت سلطة فاسدة وظالمة».

دعوة بري الحوارية محور اتصالات سياسية ونيابية «الوطني الحر» يقبل بشروط

وكتلتنا «التوافق» و«الاعتدال»: البلد لا يحتمل التأخير



خلال اللقاء بين كتلتا التوافق الوطني والاعتدال الوطني في دارة كرامي

وبري أنّه ماضٍ في الحوار بمن حضر، أجاب البحريني «تقريباً 80 في المائة هناك نيّة لاستكمال الحوار، لكن الرئيس بري سوف يجري بعض الاتصالات المعيّنة كما يبدو مع الأطراف المسيحية التي لها مكانتها في هذا الإطار. الأمور «ماشية» لكنها لم تُحسم بعد».

والتقي الوفد في دارة الرئيس الراحل عمر كرامي في بيروت، تكتل «التوافق الوطني» الذي يضمّ النواب فيصل كرامي وعدنان طرابلسي ومحمد يحيى وحسن مراد وطه ناجي وبعد اللقاء قال كرامي «نحن موقفنا موحد، ونحن دائماً كنا مع الحوار، وأنا أريد دائماً ما كان يقوله الرئيس الشهيد رشيد كرامي، بأن لا خيار ولا مناص ولا مهرب للبنانيين من الحوار بين بعضهم بعضاً».

وأضاف «كان هذا اللقاء جلسة حوار وتشاور، ووصلنا إلى نتائج عملية من أجل تنفيذ مشاريع إنمائية، وما كان يحصل هذا الأمر لولا التلاقي والحوار، نحن دائماً نمد اليد إلى الآخر، ونقول إن نقبض الحوار هو الخصام والافتتال لا سمح الله. نحن نرى أنّ العدو الإسرائيلي يتربص ببلدان من خلال العملاء، الذين تلقي القبض عليهم الأجهزة الأمنية اللبنانية، نحن لا نريد أن يضعف لبنان، فلا مناص لنا من الحوار شرط أن يكون بيد ممدودة وبقلب مفتوح ومن دون شروط مسبقة، وعلى بند وحيد وهو الذهاب إلى انتخاب رئيس للجمهورية، وهذا ما عبر عنه رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أبدى حرصه على هذه الشروط والتعبير عنها».

وأشار إلى أنّ «البلد لم يعد يحتمل المزيد من التأخير، رئيس الجمهورية ليس هو كل الحل إنما الحل يكون بوجود رئيس جمهورية ورئيس حكومة وسلسلة من الإصلاحات المطلوبة منا من أجل الوصول إلى برّ الأمان والخروج من هذه الأزمة».

والتحدّي والمواجهة، على كلّ حال نحن نفهم توترهم وهو دليل عجز وبهذه الطريقة لن نحصلوا على شيء، الأفضل لو تقدّموا بخطوات واقترحات وطنية تمهّد لجلسات الانتخاب كما تقدّم الرئيس بري بفكرة الحوار بتوقيت محدد ثم جلسات للانتخاب تظهر النتيجة كما كانت».

وأعرب عن اعتقاده أنّه «يوجد باب ضوء يجب أن نسلكه وهو الحوار، نحن سلكتنا طريق الحوار مع التيّار الوطني الحرّ وهو سبيل مناسب للانتخاب رئيس للجمهورية»، موضحاً «أننا نسير في ثلاثة اتجاهات إيجابية، إتجاه الحوار مع التيّار الوطني الحرّ، إتجاه الموافقة على الحوار الذي أطلقه الرئيس نبيه بري، إتجاه الحوار الذي دعا إليه الوفد الفرنسي جان إيف لودريان ولو وجد مسار رابع فيه إيجابية لكننا مستعدين أن نسلكه فهذه وجهة نظرنا دوماً».

وكان موضوع الحوار حاضراً خلال استقبال الرئيس بري في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وفداً من كتلتا «الاعتدال الوطني» ضمّ النواب: وليد البحريني، سجع عطية، محمد سليمان، أحمد الخير وأحمد رستم.

وبعد اللقاء، قال البحريني «تداولنا مع دولته في موضوع الحوار والمواقف منه لجهة الاعتراضات أو لجهة دعمه. نحن من جهتنا نؤيد الحوار منذ اليوم الأول الذي افتتح فيه الكلام عن الحوار».

وتابع «الحوار سيحصل تحت قبة البرلمان وسيكون بعده مباشرة افتتاح جلسات لانتخاب رئيس للجمهورية. وهذا الموضوع كان الرئيس بري حريصاً جداً عليه، إنه لن يقبل المجلس النيابي حتى تصاعد الدخان الأبيض. لم يعد لدينا ترف الوقت ولم يعد لدينا مجال للتأخير».

ورداً على سؤال إذا ما لمس الوفد من الرئيس

فيما لا تزال دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى الحوار تحت قبة البرلمان لمدة سبعة أيام وتعقبه جلسات انتخاب متتالية لرئيس الجمهورية، محور اتصالات لإنجاحها، تواصلت مواقف الكتل النيابية من المبادرة وتراوحت بين القبول المطلق والقبول المشروط والرفض المطلق.

وفي هذا الإطار، كرّر «التيّار الوطني الحرّ» موقفه الثابت القائم على استعداد الإيجابي للمشاركة في أي حوار يتوصل سريعاً إلى نتائج عملية تفضي إلى انتخاب رئيس للجمهورية على أن يُحدّد شكل هذا الحوار فلا يكون تقليدياً بل عملياً وفعالاً ويمنح أن يحمل أشكالاً متنوعة ثنائية أو متعددة الأطراف وأن ينحصر جدول أعماله ببرنامج العهد (الأولويات الرئاسية) ومواصفات الرئيس واسمه».

وربط التيّار في بيان بعد اجتماع مجلسه السياسي الدوري برئاسة رئيس التيّار النائب جبران باسيل، مشاركته «بضمانات أن ينتهي هذا الحوار بجلسات مفتوحة للمجلس النيابي لانتخاب الرئيس لا تتوقف حتى حصول هذا الانتخاب»، مشيراً إلى أنّه «ينتظر من أصحاب الدعوات إلى هذا الحوار الأجوبة اللازمة ليتحدّد الموقف النهائي للتيار على أساسها».

وفي سياق متصل، قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في لقاء تربوي «لفتني قول أحدهم إنهم مستعدون أن يتحمّلوا الفراغ لأشهر وسنوات إلا أنّهم غير مستعدين لتحملنا، بمعنى أنهم حاضرون لأن يكون هناك خراب في البلد ولكن لا يمكن لأن يفتحو كوة أو باباً لعلاقة معيّنة أو تفاهم معيّنة لتسوية معيّنة من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي»، مضيفاً «الشعب ليس مستعداً لتحمل الفراغ بانتظار تحقيق مشروعكم الذي تحلمون به ولا ألق له. لا يمكنكم أن تنتجوا انتخاب رئيس للجمهورية على شاكلتكم بهذا القدر من التوتّر

لجنة الخارجية ناقشت موضوع النزوح؛ للتواصل مع الحكومة السورية رسمياً



علامة متحدثاً بعد اجتماع لجنة الخارجية

وأكدت اللجنة تلبية دعوة القوى الأمنية والتوجه إلى الحدود بين لبنان وسورية للاطلاع على الواقع على الأرض، معتبرة أنّ «ضبط الحدود يحتاج إلى دعم». وتمتنت «التنام مجلس الأمن المركزي لاتخاذ القرار والاجتماع على ضرورة التواصل مع الحكومة السورية عبر وفد رسمي».

اجتمعت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين، أمس في مجلس النواب، برئاسة النائب فادي علامة وحضور وزير الشؤون الاجتماعية والمهجرين في حكومة تصريف الأعمال هكتور حجار وعصام شرف الدين والنواب. كما حضر ممثلون عن الإدارات المعنية.

وعلى الأثر، قال علامة «كان الاجتماع مهماً وتناول موضوع النزوح الجديد والأعداد الكبيرة للسوريين التي تدخل إلى لبنان نتيجة تردّي الأوضاع الاقتصادية في الداخل السوري، والتي نسمع عنها في التصريحات والإعلام ومن الأجهزة الأمنية المختصة».

وأضاف «دعونا إلى هذا الاجتماع للاطلاع على مزيد من المعطيات، بحضور وزير الشؤون الاجتماعية والمهجرين ووزارة الخارجية والضباط المسؤولين في الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام، بالإضافة إلى الزملاء النواب وبعض الدوائر المعنية بملف النزوح. كما استمعت مفوضيّة اللاجئين إلى مخاوف ومطالب الجانب اللبناني». وأعلن أنّ الاجتماع خلص إلى توصيات بدعوة الحكومة إلى تنفيذ خطة العودة وربطها بخطة عملية تنفيذية على الأرض وتشكيل لجنة للتفاوض كي تباشر الحكومة بعملها لأن حوكمة الملف غير ناجحة حتى الآن، والمطلوب مواكبة سياسية للقوى الأمنية التي تبذل جهداً جباراً ضمن الإمكانيات المتاحة وتفعيل الاتفاقيات بين لبنان وسورية لحل هذه المشكلات وعلى وزارة الخارجية أن تستكمل وتكثف مع الجهات الدولية، والعمل بالتنسيق مع اللجنة المركزية المعنية لدعم قضية عودة النازحين في المجتمع الدولي». وتضمنت التوصيات «الطلب إلى مفوضيّة اللاجئين أن تكون لها مواكبة أكبر».

مصر وبريكس...

ما هو الجديد؟!

■ د. محمد سيد أحمد

تحدثت في مقال الأسبوع الماضي عن بريكس من حيث النشأة والتطور التاريخي والأهداف، وطرحنا تساؤلاً رئيساً حول إمكانية إنهاء الأحادية القطبية عبر بريكس. وكانت الإجابة القاطعة أنّ بريكس منذ نشأتها وهي تضع هذا الهدف في مقدمة أولوياتها، حيث أكدت منذ البداية أنها تسعى لتأسيس نظام عالمي جديد ثنائي القطبية، في مواجهة النظام الرأسمالي العالمي الذي تقوده مجموعة السبع الكبار بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية. وخلال العقد الماضي تمكنت بريكس إلى حد ما من كسر الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي.

ونحاول اليوم الإضاءة على الدعوة لانضمام مصر إلى مجموعة بريكس اعتباراً من يناير / كانون الثاني 2024. فمذ الإعلان الرسمي في الاجتماع الأخير للدول الأعضاء في 24 أغسطس / آب بجنوب أفريقيا وهناك جدل كبير في الشارع المصري، وتفاعل أكبر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتراوحت ردود الفعل بين التفاؤل الشديد، وبين اليأس من تحسين أيّ أوضاع، خاصة أنّ هناك قطاعاً كبيراً من إعلام البشر الذي يمتلك كتابات إلكترونية نشطة على السوشيال ميديا يحاول دائماً بثّ الرعب في قلوب المصريين من كل ما هو مجهول، ومن كل ما هو آت، في محاولة للتشكيك في قدرة النظام السياسي المصري على تجاوز الأزمات وحلّ المشكلات خاصة الاجتماعية والاقتصادية التي تشغل بال الغالبية العظمى من المصريين.

وبعيداً عن الجدل العقيم، وبعيداً عن المواقف الاستقطابية سواء المفرطة في التفاؤل، أو المفرطة في التشاؤم، وبعين الخبير والباحث والناقد الاجتماعي يمكنني الحديث بمنتهى الموضوعية عن مصر وبريكس، وفي البداية لابد من التأكيد على أنّ قبول الانضمام إنجاز في حد ذاته لأنّ قبول الانضمام يعني أنّ مصر توافرت بها عدة شروط اقتصادية وسياسية مكنتها من قبول عضويتها ضمن ست دول فقط في حين أنّ عدد الدول التي تقدّمت بطلبات عضوية رسمية وصلت إلى 23 دولة وفق ما أعلنته جنوب أفريقيا، هذا بخلاف طلبات غير رسمية أخرى بشأن إمكانية العضوية كما صرحت وزيرة الخارجية في جنوب أفريقيا نالديني باندور.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ما الذي يمكن أن تقدّمه عضوية بريكس لمصر؟! ويمكن الإجابة عن السؤال بعدة طرق، لكنّ تجدر الإشارة إلى البيان الرسمي المختصر للرئيس عبد الفتاح السيسي والذي أكد فيه «أنّ مصر تتطلع للعمل على إعلاء صوت دول الجنوب إزاء مختلف القضايا والتحديات التنموية التي تواجهها، بما يدعم حقوق ومصالح الدول النامية»، وهنا إعلان موقف مصري صريح وواضح برفض سياسات الهيمنة الغربية على الاقتصاد العالمي، والتي عرقلت كل مشاريع التنمية خلال العقود الأخيرة نظراً للشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي على الدول النامية الراغبة في التنمية وفقاً للروشتة التي يقدمها.

وفي محاولة البحث عن إجابة فإنّ عضوية بريكس تتيح لمصر دعم سبل التعاون الاقتصادي وتعميق التبادل التجاري مع الدول الأعضاء في هذا التجمع، والذي يُعدّ أحد أهمّ التكتلات الاقتصادية في العالم، حيث يؤدّي التنوع في الهيكل الإنتاجي والسعوي للصادرات إلى التكامل في سلاسل الإمداد والتوريد بين دول بريكس، ويساعد التعامل بالعملة الوطنية بين دول بريكس مصر في ترشيد سلّة عملات الفاتورة الاستيرادية، وهو ما يخفف الضغوط على الموازنة العامة للدولة التي تتحملّ أعباء ضخمة لتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين خاصة القمح والوقود الذي يمكن استيرادهما بالعملة المحلية من دول المجموعة بعدما كان يتمّ استيرادهما بالدولار، إن انضمام مصر للمجموعة يفتح آفاقاً واعدة لتوطين التكنولوجيا المتقدمة في شتى القطاعات الاقتصادية، وزيادة معدلات الإنتاج المحلي من خلال توسيع نطاق التعاون مع الدول الأعضاء. إن انضمام مصر لعضوية بنك التنمية الجديد الخاص بمجموعة بريكس يمكن أن يوفر المزيد من الفرص التنموية الميسّرة للمشروعات التنموية ومسارات التحول الأخضر بعيداً عن تمويلات صندوق النقد الدولي المجحفة، وبذلك يمكن دعم المسار المصري في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة، وتسريع وتيرة التعافي الاقتصادي، وإملاك القدرة بشكل أكبر على احتواء التداخيات الداخلية والخارجية. هذه بعض المكاسب التي يمكن أن تحققها مصر من انضمامها لمجموعة بريكس، لكن الموضوع ليس بهذه السهولة، فلا بدّ أن يعي المواطن البسيط الذي يتفاعل يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي، أنّ عملية الانفكاك والخروج من فلك النظام الرأسمالي العالمي الفاشي المنحط ليس بهذه السهولة، فهناك ضغوط دولية كبيرة تمارس على مصر والدول النامية الراغبة في دخول بريكس، كما تمارس على دول بريكس الأساسية خاصة روسيا والصين اللتين قرّرتا إنهاء الأحادية القطبية في العالم، وبالطبع يمتلك القطب الأوحّد أدوات دولية تمكنه من الضغط لعل أهمّها البنك والصندوق الدوليان اللذان أقرضا مصر وغيرها عشرات المليارات من الدولارات والتي تشكل مديونية كبيرة يطالبوننا بسدادها. وبالطبع يجب أن يعي المواطن أنّ العمل والإنتاج هو السبيل الوحيد لتحسين أحوال مصر الاقتصادية بعيداً عن أوهام حلّ المشكلات بمجرد الانضمام لتجمع اقتصادي كبير أو صغير، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

سورية وألغام الاستراتيجية الأميركية

■ د. حسن أحمد حسن*

الخاصة، وبراعة اختراعه مهورّة ببصمة الإدارات الأميركية المتعاقبة، فهذا يؤكد أنّ واشنطن حاربت داعش وبقية مكونات الإرهاب التكفيري، ولم تحاربه قط، ولولا الصمود الإعجازي للدولة السورية بمساعدة الأشقاء والحلفاء والأصدقاء الأوفياء لكان الإرهاب المصنع أميركياً منتشراً، ويهدّد كل العواصم التي لا تدعن لعريجات صنّاع القرار الأميركي، أيّ أنّ أميركا تمتهن التضليل، وتتجنّب أقدّر أنواع الحروب المركبة بما فيها الحرب على الوعي والعمل على كبحه بعد اختراق العقول وتشويه الأفكار وتسميم طرائق التفكير والقناعات التي تحدّد طرائق السلوك. وهذا بدوره جزء أساسي ومركب يدخل في قوام الاستراتيجية الأميركية العدائية بطبيعتها ومنطقاتها ومآلاتها.

*قد يكون النقص الكلي للرواية التي يتمّ تسويقها أميركياً مجافياً للصواب، وقد يكون تبنيها كما هي مجافياً أكثر، وبالتالي من المهمّ التوقف عند مكوناتها والتدقيق في تلك التفاصيل التي يطيب للإبليس الأميركي المقيم بين منحنياتنا مطمئناً إلى أنّ ما يريد بلوغه يتمّ وفق ما خطط له، ويسير بيسر وسهولة ومن دون أية منغصات، أو عراقيل وحواجز تكشف ما توارى واستتر. وهنا نصبح الكتابة مسؤولة إنسانية وأخلاقية ووطنية، فضلاً عن كونها واجباً مقدساً على كل من يستطيع تأديته طواعية من دون أن ينظر أحداً ليلبّ منه الكتابة.

*لا يصحّ التسليم بمقولة إنّ الولايات المتحدة الأميركية التي تفرّدت بالقرار الدولي لعقود يمكن أن تتورّط في تداعيات حرب لا تعرف مدخلاتها ولا مخرجاتها. على الأقلّ، بشكل تقريبي خاضع لحسابات قد لا تصيب دائماً، لكنها تحدّد وتعتمد قبل التنفيذ، وما تأكيد المسؤولين الأميركيين على بقائهم في سورية، وعدم خروجهم إلى أنّ يتمّ القضاء على داعش إلا إقرار بالهدف الأكبر المحدّد سلفاً، لأنّ تلك التصريحات تعني أنهم لن يخرجوا ظف إلا مرغمين، لأنّ داعش هو صنف من قوات الماريّنز الأميركية، وكلّ القرائن تؤكد أنّ واشنطن بعد أن فشلت في تحقيق أهداف استراتيجيتها العدوانية بالعسكرة تسعى بكل السبل لحرمان الدولة السورية شعباً وجيشاً وقيادة من التعافي. وبالتالي العمود الفقري في استراتيجيتها العملية يتمثل بالحفاظ على الستاتيكي المفروض القائم لضمان بقاء وجودها الاحتلاليّ أطول فترة ممكنة.

*بقاء الاحتلال الأميركي تحت أيّ عنوان، وبأيّ صيغة كانت يعني استمرار حرمان الشعب السوري من ثرواته النفطية والزراعية والتضيق عليه أكثر فاكتر بفرض خيارات رفضها رغم التكلفة الباهظة التي لا يزال يدفعها جراء الحرب المفروضة عليه. وهذا جزء من استراتيجية الاحتلال ونهب الثروات بالقوة، مع إمكانية الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخطر وفق ما يسمح به تطور الأحداث وتداعياتها، وهذا بدوره يساهم في إبقاء المنطقة متوترة ومضطربة وقابلة للانفجار جراء أي انزياح في ضبط وتيرة الاشتباك غير المسبوق على المستويات المختلفة داخليا وإقليمياً ودولياً، ووفق محددات ومتطلبات الاستراتيجية الأميركية المعتمدة والمعلنة رسمياً.

*الأهمّ من كل ما ذكر، وأخطر ما في الأمر أنّ القول: «لا توجد استراتيجية أميركية واضحة» يصبّ في صلب الفوضى الخلاقة التي تحتلّ مركز الصدارة في الاستراتيجية الأميركية العدوانية تجاه الجميع بمن الذي يعترف كبار المسؤولين الأميركيين بأنه صناعتهم

يدرك المتابع المدقق في مفردات الخطاب الإعلامي الأميركي أنه عندما يتمّ التركيز على عبارات بعينها تنكّز في تصريحات بعض المسؤولين أو عبر وسائل الإعلام المختلفة، فهذا يعني أنه تمّ انتقاء تلك المفردات والمصطلحات بدقة وخبث ودهاء، وليس من قبيل الصدفة أنّ يتمّ تكرارها ممن يظهرون على الشاشات كخبراء ومحللين وأساتذة جامعات إلى درجة تكاد الكلمات تتطابق وبخاصة ما يتعلق ببعض المفاهيم والمصطلحات التي يتمّ تسويقها والتشديد عليها بهدف الاستيطان المريح في ذاكرة المتلقي وقد تصبح ضمن مصفوفة المسلمات، أيّ قد يستخدمها ويستشهد بها في حواراته أو في ما يكتب من دراسات وقرارات لأيّ أمر له علاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بتلك المفاهيم والمصطلحات. وهنا تكمن الخطورة، فأقصى ما يريد المشغولون الأميركيون بمفاصل صنع القرار، وبخاصة في مجال «كي الوعي» والحرب على الأفكار أنّ يتمّ اعتماد هذا المصطلح أو ذاك من دون التوقف عند مضامينه ودلالاته، واكتفي بالاستشهاد بعنوان واحد يتعلق بالتركيز على تعامل واشنطن مع الدولة السورية بشكل ضبابي لأنه، وفق ما يقولونه، ليس لدى واشنطن «استراتيجية تجاه سورية» وتكرار مثل هذا الكلام واعتماده على أنه حقيقة وجزء مما نبني عليه دراساتنا وتحليلاتنا نقدّم للسياسة الأميركية خدمة جليلة من حيث ندري أو لا ندري. ومن المفيد هنا التوقف عند مجموعة من النقاط والأفكار التي قد تساعد على توضيح الصورة أكثر لنكون أقرب لفهم المقصود، ومنها:

*الولايات المتحدة الأميركية ما تزال القوة الأعظم عالمياً، وحينما حلت قواتها، أو أقامت قواعد لجنودها. فالمنتظر لا يمكن أن يكون خيراً قط، بل المزيد من الموت والدمار والأخطار والكوارث والويلات والفتنة والتشرّد والافتتال والفقر والجوع، وكل مفرزات السوء في أحدث طبعاته. ومن غير المعقول موضوعياً أنّ تكون إمبراطورية للبشر كهذه تتعامل بلا استراتيجية، لأنّ غياب الاستراتيجية يعني التعامل بسذاجة وغبوية وردود أفعال آنية تجاه أي طرف آخر. وتكفي إضافة صفة الأميركي لأيّ مفردة لتصبح حبلى بكل الإرث البغيض لبلاد العم سام، وما تسببت به من كوارث وويلات ومصائب في أيّ مكان وطائفة أقدام جنودها أو جنود أتباعها تحت أيّ سمّي في شتى أصقاع المعمورة، وهذه بحدّ ذاتها مكونات أساسية في الاستراتيجية الأميركية.

*استخدام الأساطيل والجحافل والجيش واحتلال أجزاء من أراضي دولة مستقلة ذات سيادة بالقوة، وبما يتناقض والقانون الدولي يؤكد أنّ وجودها الاحتلالي ليس صدفة، وأنّ إصرارها على استمراره يعني أنها تتبنى استراتيجية احتلالية، والضرب عرض الحائط بالقانون الدولي وميثاق هيئة الأمم المتحدة، ولا توجد استراتيجية عرفتها الدول أوضح وأفضح من استراتيجية الاحتلال بكل مفرزاتها، وما تخبئه في تلافيف ما تسمّيه «الغموض البناء» من عوامل هدم وأخطار وتهديدات تواجه الدول وشعوبها، وتتمدّد على حساب مصالحها، والأمن الوطني والقومي لكل منها.

*تجاهل جريمة الاحتلال القائم وتسويق الذات حامية للديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب الذي يعترف كبار المسؤولين الأميركيين بأنه صناعتهم

روسيا ليست مستعجلة وبوتين يمسك بزمام المبادرة

■ محمد صادق الحسيني

تحقيق الأهداف الكبرى في تغيير العالم. انظروا الى أفريقيا... وما يجري في أفريقيا من حركات لنبذ الاستعمار الغربي هو من نتائج هذه المعركة.

التغيرات في أفريقيا هي من أهم ما يجري في العالم في إضعاف نفوذ الغرب. انتهى زمن مصّ الدماء لتحقيق رفاهية شعوب الغرب.

هذا وغيره ما كان ليحدث لولا تضحيات روسيا في بدء واستمرار هذه العملية العسكرية الخاصة.

لا يمكن إنهاؤها قبل تحقيق أمور أخرى في السياسة وهي كثيرة.

لذلك فإنّ هذه المعركة الاستراتيجية، ستستمرّ ويستمرّ بوتين في استنزاف الغرب مادياً وعسكرياً وسياسياً.

ماذا يعني دخول صواريخ كينغفال ميدان الحرب بين الروس والنااتو؟

هناك ميزة هامة جداً لصواريخ كينغفال الروسية التي دخلت مسرح العمليات الحربية في أوكرانيا قبل أيام، ألا وهي:

إنّ هذه الصواريخ يمكن تسليحها برؤوس حربية تقليدية أو نووية، ذات القدرة النووية المنخفضة، وتسمى بالإنجليزية: Low Yield nuclear warhead.

وفي هذه الحالة فإنّ الرأس الحربي النووي لهذه الصواريخ يمكن أن تتراوح قوته التفجيرية بين خمسة إلى خمسين كيلوطن... أي ما يعادل خمسة آلاف إلى خمسين ألف طن من مادة: تي أن تي التقليدية.

وانطلاقاً من أنّ سرعة هذا الصاروخ تصل إلى أكثر من عشرة آلاف كيلو متر في الساعة وأنّ مداه يصل إلى ألفي كيلو متر وأنه يمكن إطلاقه من المقاتلات الروسية التالية:

- توبوليف 22 / قاذفة قنابل استراتيجية.
- سوخوي 57 / متعددة المهام وسيطرة / هيمنة

ثمة من يصرّ رغم وضوح الرؤية في الميدان التكتيكي كما في الاستراتيجية، على القول بأنّ روسيا قد تخسر الحرب في أوكرانيا...

فيما يردد آخرون مقولة إنّ بوتين شخصياً غير مطمئن من قدرة بلاده على الحسم، لذلك هو متردد في الحسم ميدانياً!

إنّ بوتين ليس متردداً أبداً في إنهاء المعركة العسكرية، كما يشاع...

إذ أنه يعرف تماماً أنّ إنهاء المعركة يعني إراحة الغرب بقيادة الولايات المتحدة من التبعات الاقتصادية والسياسية التي فرضتها هذه المعركة.

وهو أمر لا يرغب به إطلاقاً بل يتجنّب.

فلولا العملية العسكرية في أوكرانيا، لما حصلت كل التغيرات تجاه العالم المتعدّد الأقطاب الذي يريده بوتين وحلفاؤه العالميون.

لذلك، يمكننا رؤية هذه المعركة بأنها حرب تغيير العالم وليست حرب تحرير.

وأنه كان لا بدّ من تحريك الأوضاع القائمة لتحرير العالم إلى ما هو عليه اليوم وما سوف يترتب عليه في المستقبل.

هذه معركة لتغيير العالم وليست للسيطرة على أوكرانيا وحسب.

فتسمية «عملية عسكرية خاصة» لم تكن صدفة. لا يمكن إيقاف المعركة الآن.

وأهداف روسيا أبعد من أوكرانيا، ولكنّ أوكرانيا هي المفتاح.

وعلى عكس ما يتصوّر البعض، فإنّ الغرب هو الذي يسعى قريباً، بكل الوسائل لإنهاء الحرب لإنهاء التبعات السلبية عليه، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، والجغرافية.

في محاولة يائسة، لقطع الطريق على روسيا من

في ذلك من يحسبون أنفسهم أصدقاء وحلفاء لأميركا التي لا تنظر إلى أيّ منهم إلا على أنه تابع وصاحب دور وظيفي عليه أن يؤديه بدقة واندفاع، مع توقع الغضب به من العربية الأميركية عند أيّ منعطف، والصلف الأميركي لا يقيم وزناً لقناعة كل الأتباع وعلى مختلف أوزانهم الجيوبوليتيكية بحتمية تخلي واشنطن عنهم في الوقت الذي تحدّه، ومن دون إنذار مسبق.

*مجرد السكوت عن تداول مصطلح «لا يوجد استراتيجية أميركية تجاه سورية» يعني مساعدة مفاصل صنع القرار الأميركي في عدوانيتهم، لأنّ تكرار المصطلح من قبل أيّ شخص معروف عبر وسائل الإعلام يؤدي إلى تسويق اطمئنان خادع يترتب على ذلك، وعلى ذلك الاطمئنان الخادع يرسم المشرّفون

على اجتياح العقول معالم الخطوة التالية التي تخدم أهداف استراتيجيتهم التي ينكرون وجودها. ومن المهمّ أن تقود هذه الحقيقة إلى تلافي الجدل المتكرر بين من ينسلحون بنظرية المؤامرة، وآخرين يستعضون عنها بجلد الذات، والتمتع بلعب دور الضحية، وكاننا ما زلنا في الإرهاصات الأولى التي تسبق الحرب. فالموضوع تجاوز المؤامرة بمراحل، ومن الطبيعي أن يتأمر العدو على عدوه، والرذ يكون بتوقع الأسوأ وأعداد مستلزمات السيناريو الأكثر سوءاً في حال حدوثه، وليس الاكتفاء بالحديث عن تأمر ومؤامرة، وبخاصة أنّ أعداءنا أصحاب خبرة متراكمة، ولا يدخرون جهداً بكل السبل

المشروعة وغير المشروعة لكسر إرادة هذا المحور المقاوم الذي استطاع أن يقول «لا» للقوة الطاغية الأكبر في العالم، واستطاع أن يفرض قواعد اشتباك تقف أنصار القوة والهيمنة ما كانوا يخيفون به العالم أجمع. ولمن يشكك في صحة ذلك أن يتابع الإعلام الإسرائيلي المعادي والمزوم كقادة الكيان وجنوده ومستوطنيه جراء السقوف الجديدة التي يرفعها حزب الله ويفرضها على الحكومة الأكثر عنصرية ووحشية في تاريخ الكيان الغاصب.

خلاصة

دورة صنع القرار الأميركي معقدة ومتشابكة أكثر مما قد يخطر على الذهن، وعندما يتمّ التستر عن العام والخاص في استراتيجية أميركية تجاه هذا البلد أو ذاك، فهذا يعني أنّ تلك الاستراتيجية المعتمدة مصنفة ضمن الأكثر خطورة وأهمية، مع الأخذ بالحسبان إمكانية التعثر، ويصعب على الأميركيين الاعتراف بتعثر أو تراجع أو خطأ في الحسابات، ولذا يكابرون ويناورون، ويعيدون ترميم أماكن العطب التي تصيب سياساتهم أثناء التنفيذ، وما إنكار وجود «استراتيجية أميركية» تجاه سورية إلا خطوة استباقية للتعامل مع نسب مرتفعة للفشل والإخفاق بعد التيقن من اقتراب موعد إرغام قوات التحالف المحتلة بزعامة واشنطن على الخروج القسري. وما تسعير أسنة الذهب في الشرق والشمال الشرقي والشمال الغرب والجنوب السوري بأنّ معاً، وبالتزامن مع اشتداد الاستعصاء على الساحة الأوكرانية إلا لفكرة أساسية في الاستراتيجية الأميركية المعتمدة لتأجيل إعلان نصر محور المقاومة ومن معه، وتأخير موعد الخروج من ساحة أطول فترة ممكنة، وغالبية القرائن الدالة تشير إلى أنها لن تطول.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية

جوية.

- سوخوي 34 / متعددة المهام.

- ميغ 31 / قاذفة قنابل هجومية، مطورة عن ميغ 25، وهي أسرع مقاتلة في العالم، وتصل سرعتها إلى ثلاثة آلاف كيلومتر في الساعة. ومتوفرة بأعداد كبيرة في سلاح الجو الروسي.

وهذا يجعل كافة العواصم والمدن الأوروبية، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، تقع في مرمى هذه الصواريخ الفتاكة، التي ستطلق من القاذفات المذكورة أعلاه، ودون مغادرة الأجواء الروسية.

وهذا يعطي روسيا ميزة استراتيجية هامة، حيث يتيح لها هذا السلاح قدرة تدمير المدن الأوروبية عملياً دون اللجوء إلى الصواريخ النووية العابرة للقارات / الصواريخ الاستراتيجية.

ما يعنى أنّ الردع الذي تتمتع به القوات الجوفضائية الروسية يفوق بعشرات المرات التهديدات التي تشملها قواعد الأطلسي والقنابل النووية التكتيكية الأميركية الموجودة فيها.

ما يترتب عليه تفوق استراتيجي لا تملكه أي من دول الأطلسي ولا جميع دوله مجتمعة.

هذا فضلاً عن صواريخ «سارمات» ذي الوقود السائل العابرة للقارات. والذي وضع في الخدمة منذ العام الماضي، حيث أمر بوتين قبل أيام بوضعه، قيد التأهب، وليس في الخدمة.

والهدف ليحل محل صاروخ 36-3. وفقاً لنائب وزير الدفاع الروسي يوري يوريسوف،

وسيكون الصاروخ قادراً على الطيران عبر القطبين الشمالي والجنوبي. ويحمل حوالي 10 أطنان ذخيرة متفجرة. وقادر على الإطلاق حتى بعد ضربة نووية. وهو أيضاً الصاروخ القادر على تدمير بريطانيا وفرنسا وولاية تكساس بالكامل.

واضح الآن من المنتصر في أوكرانيا؟ بعدنا طيبين قولوا لله...

منفذية المتن الجنوبي في «القومي» تقيم ثالث الرفيق الراحل سامي نيرباني في حي السلم بتأبين حاشد وبمشاركة حزبية مركزية عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر: تعالوا وطبقوا الطائف بكل مندرجاته الإصلاحية فتتحقق اللامركزية الإدارية في سياقها الإنمائي الإصلاحي البنيوي



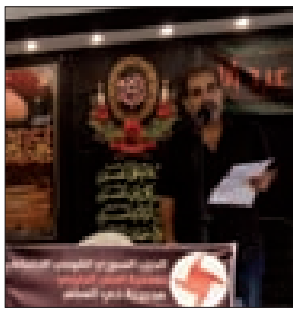
المنفذ العام ومجموعة من القوميين وابن الرفيق الراحل

القوميون الاجتماعيون كلهم مشاريع شهادة على طريق الصراع والنضال من أجل قيم الحق والحرية ودفاعاً عن الأرض والشعب والسيادة والكرامة والعزة القومية.

رحل الرفيق سامي بحدث سير بينما أعدّ ليكون حاضراً في ساح الصراع ضد العدو الصهيوني والإرهاب وضد مشاريع التقسيم والتفتيت.



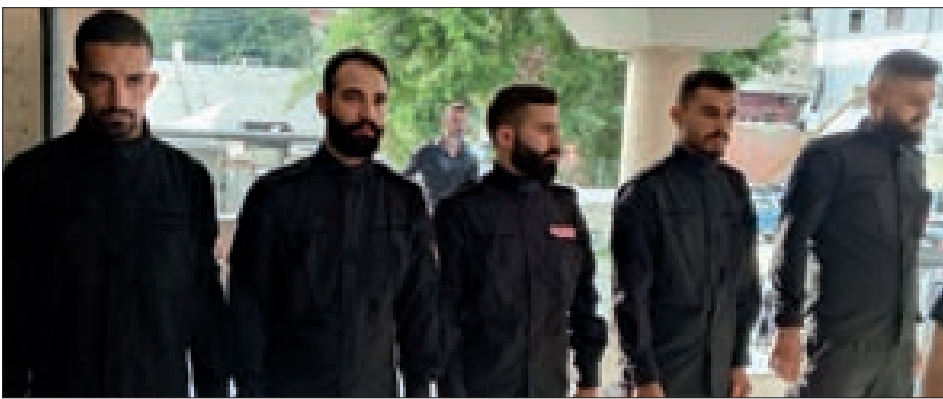
حمية



أمهن



داغر



...وجانب آخر

يحتاج إلى أن تقوم الدولة بمسؤولياتها للحدّ من سقوط الضحايا من خلال إجراءات عملية وقوانين رادعة وهذا أبسط الإيمان.

إضافة إلى ذلك يجب أن يكون هناك تشديد وحسم في تأكيد وحدة لبنان واستقراره وسلمه الأهلي في وحدة المجتمع والتآخي القومي. هذا ما آمن به الرفيق سامي ونحمله من أجله، وفي حفل تايينه نؤكد أننا على هذه الطريق لن نحيد قيد أنملة، ولنعل أننا نرفض رفضاً قاطعاً حاسماً جازماً كل مشاريع التقسيم التي يروج لها بطرح الفيدرالية والغيتوات الطائفية، ونقول إن المركزية الإدارية بكل أشكالها نصت عليها القوانين وهي مرتبطة بالإنماء المتوازن وبالغاء الطائفية وبالقوانين العصرية التي توحد ولا تفرق، ولذلك فإن أي طرح خارج هذا السياق هو طرح غير مقبول وستنصدي له.

وكما نقول تعالوا وطبقوا الطائف بكل مندرجاته الإصلاحية وساعتئذ تتحقق اللامركزية الإدارية لكن في سياقها الإنمائي الإصلاحي البنيوي كما نص عليه الطائف».

وأضاف: «نشدد أيضاً على ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية وإنجاز كل الاستحقاقات، وملء كل الشواغر في المؤسسات وانتظام عملها والقيام بدورها، ونرى في كل مبادرة للحوار منحي إيجابياً ونحمل رافضي هذا الحوار مسؤولية استمرار الفراغ وانهايار المؤسسات في وقت ينوء الناس تحت وطأة أزمة اقتصادية اجتماعية غير مسبوقة».

وقال: «نؤكد أننا حزب نشأ على الصراع والمقاومة ونحن متمسكون بخيار المقاومة لتحرير أرضنا كل أرضنا ومتمسكون أيضاً بمعادلة الجيش والشعب والمقاومة. هذه المعادلة الذهبية التي أثبتت نجاعتها وأهميتها في معارك الدفاع عن لبنان وتثبيت معادلة الردع وتحقيق الانتصارات».

أما الذين يناهضون المقاومة وينظفون الحملات ضدنا فهم ينفذون أجدنات خارجية. وهذه الأجدنات تصبّ في مصلحة الاحتلال والعدوان».

وختم عميد العلاقات العامة: «لأصحاب هذه الحملات نقول كفي طعننا في ظهر المقاومة، وفي حفل التايين هذا نوجه التحية لبوأسل الجيش العربي السوري الذين يخوضون معارك الدفاع عن سورية، سورية التي احتضنت ودعمت المقاومة في لبنان وفلسطين وكل الأمة، سورية التي تحدت الغطرسة الأميركية الغربية ورفضت التخلي عن فصائل المقاومة الفلسطينية، سورية اليوم تتعرض لحصار جائر غاشم والكل يطالب بكسر هذا الحصار والانتصار لإرادة السوريين الملتفين حول الرئيس الدكتور بشار الأسد والجيش العربي السوري الباسل».

وفي هذا السياق أحيي رفقاء الرفيق الراحل سامي أبطال نسور الزويدة الذين يقفون جنباً إلى جنب مع جيش تشرين البطل».

وختاماً، لك يا رفيق سامي وعد الوفاء والاستمرار على نهج الصراع. ولعائلتك الأم النكلى والزوجة المفجوعة وأولاد الأشبال اليافعين ورفقائك كل العزاء. والبقاء لامة والخلود لسعاده».

.. وإضاءة ساحة حي السلم بالشموع

بعد حفل التايين، توجه منفذ عام المتن الجنوبي ربيع جابر وناموس نظارة التدريب ومديراً مديرتي حي السلم والمريجة مع ثلة من الرفقاء وابن الرفيق سامي إلى ساحة حي السلم حيث أضيئت الشموع تحية للرفيق الراحل. وألقى المنفذ العام كلمة حيا فيها روح الرفيق سامي ووافئاً إلى مسيرته الحزبية وعطائه، مؤكداً أن العهد للرفقاء المعطائين المضحين هو الثبات على نهج الصراع، حتى بلوغ الانتصار».

أقامت منفذية المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي حفلاً تايينياً للرفيق الراحل سامي نيرباني، بمرور ثلاثة أيام على وفاته، في حسينية الإمام الحسين - حي السلم.

حضر حفل التايين ممثلاً مركز الحزب، عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر، وعدد من المسؤولين المركزيين، إلى جانب منفذ عام منفذية المتن الجنوبي ربيع جابر وأعضاء هيئة المنفذية، ومدراء مديريات حي السلم، المريجة، صحراء الشويفات، بئر حسن / الأوزاعي، العمروسية والغيبيري وحشد من القوميين والمواطنين.

كما حضر وفد من فرع بيروت من حزب البعث العربي الاشتراكي، وفد من حركة أمل، وفد من حزب الله، الشيخ حسن نجدي وفاعليات حي السلم.

وكانت كلمة تعريف ألقاها عماد الدين حمية تحدث فيها عن الرفيق الراحل ومآثره.

وألقى كلمة عائلات حي السلم السيد علي أمهن، مشيراً فيها إلى مزايا الراحل، وصفاته وحضوره الاجتماعي، لافتاً إلى أنه كان قريباً من الجميع، متميزاً بسلوكة ورفعة أخلاقه، ووفاته خسارة لحزبه ورفقائه ولجميع أبناء حي السلم.

كلمة المركز

وألقى عميد العلاقات العامة الدكتور فادي داغر كلمة المركز، قال فيها:

«للتقي اليوم لنؤيّن الرفيق المناضل سامي نيرباني الذي توفي قبل ثلاثة أيام إثر حادث مؤلم، وهو من الرفقاء المشيعين إيماناً بعقيدة الحزب ومبادئه المضحين الملتزمين، والذي اتصف بالمناقبية القومية وكان مثلاً يُحتذى في سلوكه وفي محبته لرفقائه والمواطنين وفي اندفاعه للقيام بكل ما يُطلب منه في سبيل الحزب وقضيته».

والرفيق سامي، أبو محمد، وكان يحب أن يُنادى بـ«أبو أسد»، يشهد له الرفقاء وكل معارفه بأنه دمث الأخلاق، طيب القلب مفعم بالحيوية. وهذه صفات تميز بها الفرد في مجتمعنا، ذلك لأن تحصين المجتمع يحتاج إلى الأخلاق والالتزام وصدق الانتماء».

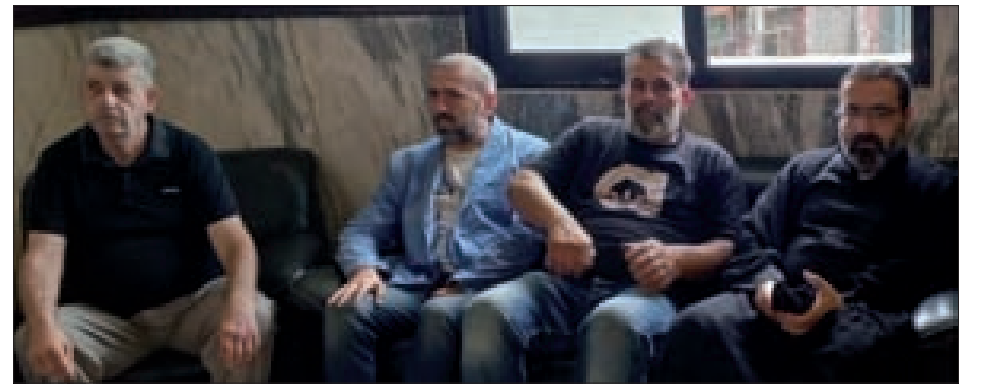
وخسارة كبيرة لحزبنا وخاصة لمنفذية المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، أن يرحل الرفيق سامي بحدث سير وهو الذي أعدّ ليكون حاضراً في ساح الصراع ضد العدو الصهيوني والإرهاب وضد مشاريع التقسيم والتفتيت».

وتابع: «نعم القوميون الاجتماعيون كلهم مشاريع شهادة على طريق الصراع والنضال من أجل قيم الحق والحرية ودفاعاً عن الأرض والشعب والسيادة والكرامة والعزة القومية».

ونحن نفتقد في هذه الظروف التي نحتاج فيها إلى الممثلين إيماناً بالقضية بدلاً وتضحية، ولا أخفي عليكم أيها الحضور، أيها الرفقاء والمواطنون أن الرفيق سامي كان واحداً من المناضلين الذين يفتدون القضية بدمائهم الزكية».

لروح رفيقي سامي التحية ولعائلته ورفقائه أصدق مشاعر العزاء، وما يُعزينا نحن أننا نؤمن بأن أجسادنا قد تسقط أما نفوسنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود».

وقال: «أيها الحضور كل فرد منا معرض لأي حادث، لكن إن تصبغ الحوادث التي يسقط فيها ضحايا خيراً يوماً سواء بحوادث السير أو بإطلاق النار ابتهاجاً، فهذا



جانب من الحضور

مبادرة بري... (تمة ص1)

خليجية دوراً محورياً في تشجيع التيار الوطني الحر على رفض السير بانتخاب فرنجية بتقديم تعهد بإقناع تحالف تأييد ميشال معوض بملاقاته في منتصف الطريق على مرشح مشترك من ضمن اللائحة التي يقدمها التيار. وهكذا ولد التقاطع على جهاد أزور.

– ظهر لبري أن الأميركي الذي كان وراء التقاطع، سحب الفرنسي والسعودي من المشهد الرئاسي، ووضع يده على الملف، وربطه بملفين هما التجديد لقوات اليونيفيل ومشروع تعديل تفويض القوات، وملف التنقيب عن النفط والغاز، لذلك حصر بري معركة بإسقاط خطة تجميع 65 صوتاً لمرشح التقاطع، وتمير الوقت حتى يظهر للتيار أن هناك مرشحاً واحداً إذا أسقط خيار فرنجية هو قائد الجيش العماد ميشال عون، وأن مهمته في التقاطع تسهيل هذه المهمة، التي سوف يكون في رأس المتضررين منها. وأوصل لرئيس التيار عبر الحليف المشترك حزب الله المعلومات والوقائع الكافية لما يجري من اتصالات لتقاطع بديل عنوانه قائد الجيش. وكان هذا المشهد مدخل عودة الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر بالعناوين والشروط المعروفة، والمفتوحة على فرضية السير بانتخاب فرنجية. ثم ترك بري استحقال التنقيب عن النفط والغاز في البلوك 9 يمر، ومن بعده استحقال التجديد لليونيفيل، ورصد جدية السير بالتفاهات السعودية الإيرانية وتبادل السفراء، فقرر بدء الهجوم المعاكس.

– وصلت الى مسامع بري مفردة العقوبات عدة مرات في كل المراحل السابقة، فكان يعلق عليها بأنها مزحة سحجة، لأن المعنى بها يعرف أنها لا تجدي معه، بل أن لها مفعولاً عكسياً، لكنه لم يتجاهل أن هناك عقوبات من نوع آخر تتصل بالاستحقاق الرئاسي تطل فرنسا والسعودية لإقصاء دوريهما عن الرئاسة، فقرر الرد على هذه العقوبات بالعقوبات. وعقوبات بري على الأميركيين بالواسطة، وهي تطل القوة المحورية في جبهة المواجهة الرئاسية، وركزتها ثنائي القوات والكتائب، وقد بدأت بخطة تصعيد طائفي للجم اندفاعاً للحوار بين التيار وحزب الله، من خلال خلق خطاب ووقائع تشيد جداراً من العداة المسيحية بوجه حزب الله، وتحول دون قدرة التيار على المضي قدماً في الحوار. وهنا جاءت خطة بري للهجوم المعاكس.

– مبادرة بري عملياً أعادت تطهير الكتلتين الدرزية والسنية في مجلس النواب كبيضة قبان، فردت الاعتبار للدور السعودي والدور الفرنسي ضمناً، وحررت التيار الوطني الحر من ضغط عنوانه عداة مسيحية لحزب الله، لأنها أجبرت ثنائي القوات والكتائب على مواجهة بكركي برفضهما للحوار المقيد وفق مبادرة بري بشروط كانت بكركي قد طلبتها، بناء على طلب القوات والكتائب، أي حوار بموضوع واحد هو الرئاسة، ولمدة زمنية محددة بأيام، وعلى أن تنتهي بجلسات انتخاب متتابعة. وهكذا عاقب بري الأميركيين ووكيلهم الإقليمي الذي كان يقود في الكواليس تعطيل المسار الرئاسي خلال عام مضى، واسترجع زمام المبادرة الرئاسي.

التطبيع السياسي

التطبيع يشترى للكيان أصواتاً

لكنه لا يغير حالاً

لا مرارة يمكن أن تشبه مرارة الموقف الإماراتي في مجلس الأمن الدولي، دفاعاً عن كيان الاحتلال وعدوانيته خلال مناقشة التجديد لقوات اليونيفيل في جنوب لبنان، بصورة لا وظيفة لها إلا لإحراق الأذى المعنوي بحق لبنان ومصالحه، ورغم وضوح الصورة أن هذا الموقف لن يقدم ولن يؤخر في اتجاهات التفاوض، ورغم أن صورة موقف الإمارات بدت أشد سوءاً من موقف الدولة صاحبة طلب التعديل الأصلي وهي فرنسا، التي تراجعت وعدلت موقفها مراراً طلباً لتسوية قابلة للتطبيق بدلاً من موقف عدائي لا يبصر النور.

يقدم موقف الإمارات سقفاً ما يمكن أن يناله الكيان من التطبيع، وهو صوت عربي يدافع عن عدوانية الكيان بوجه حقوق العرب الآخرين. ورغم مرارة هذا المشهد إلا أنه في الواقع لا يغير لا من ضعف الكيان، ولا من نسبة صعود موازين القوى لصالح قوى المقاومة، ولا من تصاعد المقاومة في فلسطين، ولا بلغي عمق انقسام الكيان على نفسه بصورة يقول قاداته إنها تهدد بنشوب حرب أهلية.

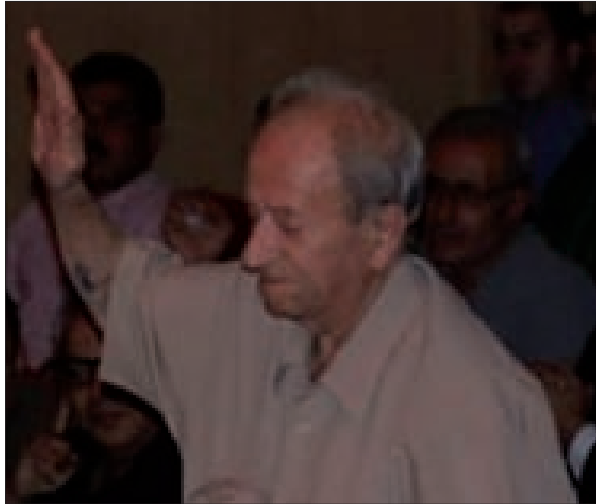
مشهدان تطبيعيان ظهرا هذا الأسبوع، واحد بقاء وزير الخارجية اللبنانية نهلا المنقوش بوزير خارجية الكيان ايلى كوهين، والثاني بزيارة كوهين إلى البحرين وافتتاح سفارة الكيان في المنامة، وهنا أيضاً تباهى الكيان بالمشهدين، لكن ذلك لم يمنع أن الشارع الليبي انتفض على وزيرة الخارجية التي هربت من بلدها، وتخلّى عنها رئيس حكومتها، الذي قيل إنه كان وراء ترتيب اللقاء، بينما في البحرين احتجاجات وبيانات اعتراض وشارع يرفض بقوة كل مسار التطبيع.

مرة أخرى يجد الكيان في هذه الصورة تعزية في أزماته البنوية والوجودية، لكن هذه الأزمات تتعمق وتدور في مكان آخر، لا يملك مفاتيحه من يسيرين في ركب التطبيع. فجوه أزمته الكيان ان مصير أمنه لم يعد بيد النظام العربي الرسمي الذي لو ذهب كله الى التطبيع فإن ثلاثة أشياء لن تتغير، الانقسام الداخلي للكيان، والاختلال بموازين القوى لصالح محور المقاومة وضياح قدرة الردع من يد الكيان وجيشه، والتصاعد المتنامي في المقاومة داخل الضفة الغربية بصورة لا تتأثر بذهاب المزيد من الأنظمة العربية نحو التطبيع، وتضع أمن الكيان على المحك كل يوم.

يبيعون كرامتهم بسعر رخيص، ولا يكسبون من وراء ذلك شيئاً، والكيان يشترى الصورة لكنه يعلم أن شيئاً لن يتغير.

«القمي» ينعى الرفيق عفيف استانبولي من رعييل القوميين الأول؛

سجل بصمة عنوانها صدق الانتماء ورسوخ الإيمان وإرادة الثبات



الرفيق الراحل عفيف استانبولي

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود الرفيق المناضل عفيف استانبولي (أبو عصام).

الرفيق الراحل من مواليد حلب 1926، إنتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1947 وتولى مسؤوليات ومهام عدة. وكان مرافقاً لحضرة الزعيم خلال جولته في في الشام وزياراته للوحدات الحزبية. حاز تئويها وأوسمة عديدة، ومؤخراً منحه رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان «وسام الثبات».

الرفيق عفيف استانبولي من رعييل القوميين الأول، وخلال مسيرته الحزبية التي امتدت 75 عاماً، كان مثلاً للقومي الاجتماعي، في الالتزام والتلبية والمناقبية والشجاعة، فلم يتأخر يوماً عن واجب قومي، وظل على الدوام، حتى حين أقعده المرض، يرفع يميناً زاوية قائمة، مردداً تحيا سورية.

برحيله يفقد الحزب السوري القومي الاجتماعي قوماً أصيلاً آمن بقضية تساوي وجوده وجاهد في سبيل انتصارها، وسجل بصمة في مسيرة الحزب، عنوانها صدق الانتماء ورسوخ الإيمان وإرادة الثبات.

الرفيق عفيف استانبولي سيبقى حياً في ذاكرة الحزب ونفوس القوميين، لروحته التحية والبقاء للأمة.

يُنشع اليوم في كاتدرائية سيدة الإنتقال للسريان الكاثوليك في حلب.

انطلاق المرحلة... (تمة ص1)

معينة أو تفاهماً معيناً لتسوية معينة، من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي». ولفت الى أن «الشعب ليس مستعداً لتحمل الفراغ، بانتظار تحقيق مشروعكم الذي تحملون به ولا أفق له. لا يمكنكم أن تنجزوا انتخاب رئيس للجمهورية على شاكلتكم بهذا القدر من التوتر والتحدى والمواجهة».

وقال قاسم: «إننا نفهم توترهم، وهو دليل عجز، وبهذه الطريقة لن يحصلوا على شيء. الأفضل لو تقدموا بخطوات واقترحات وطنية تُهدد لجلسات الانتخاب، كما تقدم رئيس مجلس النواب نبيه بري بفكرة الحوار بتوقيت محدد، ثم جلسات للانتخاب تُظهر النتيجة كما كانت».

وأشار الى أننا «سلكنا طريق الحوار مع «التيار الوطني الحر»، وهو سبيل مناسب لانتخاب رئيس للجمهورية، وقريباً ستبدأ جلسات نقاش اللامركزية الإدارية الموسعة بين وفدين من «حزب الله» و«التيار»، مبيّناً أن «الأمر طبعاً لن يقتصر على المناقشات الثنائية، فحركة «أمل» لها علاقة بهذا القانون، وحلفاؤنا لهم علاقة والنواب الآخرون لهم علاقة، لأنه قانون لا بد أن يكون في المجلس النيابي». وأوضح قاسم أن «خطوتنا إذا هي خطوة أولى، ولا بد أن تُستتبع بخطوات أخرى متممة حتى يُنجز هذا الأمر، بمعنى آخر نحن نسير في ثلاثة اتجاهات إيجابية، اتجاه الحوار مع «التيار الوطني الحر»، اتجاه الموافقة على الحوار الذي أطلقه بري، واتجاه الحوار الذي دعا إليه الموفد الفرنسي جان إيف لودريان؛ ولو وجد مسار رابع فيه إيجابية لكنا مستعدين أن نسلكه فهذه وجهة نظرنا دوماً».

وعلمت «البناء» أن الحوار بين الحزب والتيار يتقدم بشكل حثيث وقد يحقق نتائج ملموسة وجديّة في أي لحظة، حيث يجري البحث عن صيغة مقبولة للامركزية المالية، كما علمت «البناء» أن لقاءات مكثفة تعقد بين حركة أمل وحزب الله لدراسة موضوع اللامركزية والصدوق الإثتماني.

من جهته، كرر المجلس السياسي للتيار الوطني الحر «موقفه الثابت القائم على استعداده الإيجابي للمشاركة بأي حوار يتوصل سريعاً الى نتائج عملية تقضي الى انتخاب رئيس للجمهورية، على أن يحدّد شكل هذا الحوار فلا يكون تقليدياً بل عملي وفعال ويمكن ان يحمل اشكلاً متنوعة ثنائية أو متعددة الأطراف وان يحدّد جدول أعماله ببرنامج العهد (الأولويات الرئاسية) ومواصفات الرئيس واسمه».

وربط التيار في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة رئيس التيار النائب جبران باسيل، «مشاركته بضمانات ان ينتهي هذا الحوار بجلسات مفتوحة للمجلس النيابي لانتخاب الرئيس لا تتوقف حتى حصول هذا الانتخاب. ويتنظر التيار من أصحاب الدعوات الى هذا الحوار الإيجابية اللازمة ليتحدّد الموقف النهائي للتيار على أساسها».

على صعيد آخر، وعطفاً على بعض الإدلاء التي انبرت المندوبة السابقة لدى الأمم المتحدة الى إطلاقها حول الملابس المحيطة بقرار تمديد ولاية اليونيفيل العام الماضي، أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان أن «قواعد العمل بين قوات اليونيفيل والجيش اللبناني المعتمدة على نحو مستقر منذ العام ٢٠٠٦، ليست بحاجة أصلاً الى تعليمات تأكيدية ومكررة منها خصوصاً الى من مضى على توليه لمرکز الوظيفي ٦ سنوات وشهد على قرار التجديد السنوي على نحو منكر، حيث لا تعفيه مغادرته الوشبكة لوظائفه وقتها بحكم إحالته على التقاعد من مسؤولية تأمين مصلحة لبنان حتى اللحظة الأخيرة».

وأعلن المندوب الروسي في مجلس الأمن فاسيلي نيبزينا، أن «لبنان طلب زيادة التنسيق مع الحكومة في عمل القوات الدولية (اليونيفيل)، لكن طلبه تعرض للتجاهل من قبل الدول الغربية»، معتبراً أن «مجلس الأمن بات خاضعاً للدول الغربية ولم يتم التجاوب مع ملاحظات كثير من الدول للتعاطي مع العقوبات بصورة بناءة».

الى ذلك، أعلنت رئاسة مجلس الوزراء عقد جلستين حكوميتين غداً الخميس الأولى مخصصة لمناقشة 27 بنداً، أما الثانية فمخصصة لمناقشة مشروع موازنة العام 2024.

وواصل حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري لقاءاته مع المسؤولين السعوديين والعرب على هامش زيارته للمملكة العربية السعودية، والتقى مجموعة كبيرة من الجالية اللبنانية في الرياض في قاعة الأرز في السفارة، بدعوة من السفير فوزي كباره، وحضور المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر. وسيخلل اللقاء نقاش وعرض للوضع المالي والمصرفي في لبنان.

على صعيد آخر، كشف رئيس قسم التحقيق في إدارة مكافحة الاتجار بالأشخاص في سورية كفاح النداف، عن إصدار نشرات حمراء عبر الإنترنت، للقبض على سوريين مقيمين في لبنان يقومون بالشراكة مع شبكات لبنانية تعمل في الدعارة، باستقطاب فتيات من داخل سورية لتشغيلهن بأعمال الدعارة، على التوازي مع القبض على سوريين يقومون بتفسير سوريات إلى دول عدة لتشغيلهن في الدعارة، بعد الزواج منهن.

وأوضح النداف، في حديث لوكالة «سبوتنيك»، إلى أنه «تم اكتشاف أسلوب إجرامي جديد تسلكه عصابات الاتجار بالأشخاص في الاستغلال الجنسي، وذلك من خلال إخضاع الضحية عبر الزواج منها، وإرسالها إلى شبكات الاتجار بالأشخاص خارج الحدود، لاستغلالها جنسياً مقابل مبلغ مالي يدفع للزوج شهرياً، وبناء عليه أصدر الإنترنت نشرته بنفسجية على الأشخاص المرتكبين لهذا الجرم المكتشف من قبل السلطات المختصة في سورية، وتعميمها على جميع الدول».

الأميركيون على الجماعات الكردية زادت الخشية من توجه هذه الجماعة نحو موسكو فدمشق للتفاوض، وكلما زاد الانحياز إلى الجانب الكردي أميركياً زادت الخشية من تحول العشائر العربية الى بيئة تنمو فيها قوى المقاومة بوجه الاحتلال الأميركي.

لبنانياً، لا زالت مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري في واجهة الأحداث اللبنانية، حيث تحولت المبادرة الى كرة تلج نيابية، يزداد مؤيدوها كل يوم، بعدما زاد حجم المؤيدين عن المطلوب لتأمين النصاب اللازم لجلسة انتخاب رئيس للجمهورية، ويوفرون حكماً أكثر من الأغلبية اللازمة لفوز مرشح رئاسي بحصيلة الحوار ثم جلسات الانتخاب المتتابة، ولذلك يشعر المعارضون بالضيق والعجز عن تقديم بدائل، كما العجز عن التأقلم مع فرضية نجاح المبادرة بتجاوز معارضتهم، خصوصاً في ضوء مباركة بكركي للمبادرة ومشاركة التيار الوطني الحر في مندرجاتها، ما قطع الطريق على محاولة تصوير جبهة المواجهة بصفتها فيتو مسيحياً على المبادرة، وكان سبق أن نجحت محاولات استخدامه بوجه مبادرة الرئيس بري الحوارية قبل شهر، عندما تلاقت القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر وبكركي على معادلة الأولوية للانتخاب، والحوار المقبول يجب أن يكون محدداً بموضوع الرئاسة بمهلة زمنية معينة، وتليه جلسات انتخاب متتابعة، وهو ما تضمنته مبادرة بري الأخيرة التي أخرجت الجميع ووضعهم أمام الخيارات الصعبة.

ولا يزال المشهد الداخلي تحت تأثير مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري الحوارية والتي من المتوقع أن تتضح تفاصيلها بعد زيارة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان الى بيروت والمتوقعة الأسبوع المقبل، حيث سينتظر الرئيس بري ما سيرطحه لودريان ليبنى على الشيء مقتضاه، علماً أن أجواء عين التينة تشير لـ«البناء» الى أنه من المبرك الإفصاح عن موعد الحوار وتوجيه الدعوات ومستوى التمثيل. وهذه الأمور قد تحدد بعد منتصف الشهر الحالي. ويقت المصادر «أن تكون مبادرة رئيس المجلس بديلاً عن المبادرة الفرنسية أو إعلاناً لموتها، بل يتكاملان معاً، وإذ عدنا إلى الوراء يتبين أن مبادرة الرئيس بري عمرها ستة وليست بجديدة».

وأوضحت المصادر أن «المبادرة قائمة بانتظار تبلور مواقف الكتل والشخصيات والقوى السياسية بشكل نهائي ليبنى على الأمر مقتضاه ويتخذ عندها الرئيس بري القرار والخطوات التي تخدم المصلحة الوطنية نحو إنهاء حالة الشغور وانتخاب رئيس للجمهورية كخطوة البداية على طريق الإنقاذ».

ويواصل الرئيس بري اتصالاته في إطار التشاور مع الكتل النيابية، واستقبال أمس، كتلت الاعتدال الوطني في عين التينة، ولفت باسمه النائب وليد البعيني الذي أعلن أننا «نؤيد الحوار منذ اليوم الأول الذي افتتح فيه الكلام عن الحوار ليس لأن هذا الفريق يؤيد او ذاك الفريق يرفض الحوار».

ولفت الى أن «الحوار سيحصل تحت قبة البرلمان لن يكون بعيداً ولا في أي مكان آخر وسيكون بعده مباشرة افتتاح جلسات لانتخاب رئيس للجمهورية. وهذا الموضوع كان الرئيس بري حريصاً جداً عليه أنه لن يقلل المجلس النيابي حتى تصاعد الدخان الأبيض. لم يعد لدينا ترف الوقت ولم يعد لدينا مجال للتأخير. انحلال الدولة كل يوم عن يوم يزيد، كل يوم عن يوم هناك تدهور من خلال ما نلاحظه يومياً على الأرض».

وإذ من المتوقع أن يستقبل بري عدداً من الكتل النيابية للتشاور، علمت «البناء» أن مختلف الكتل تعقد اجتماعات مكثفة لدراسة مبادرة بري وإعلان الموقف منها، ومن المتوقع أن تعلن الكتل موقفها رسمياً الأسبوع المقبل. وتعلن كتلة اللقاء الديمقراطي بعد اجتماعها خلال أيام المشاركة في الحوار. وعلى الرغم من تأييد البطيريك الماروني بشارية الراعي للحوار الذي دعا إليه الرئيس بري أشارت مصادر القوات اللبنانية لـ«البناء» الى أننا لن ننجز الى طروحات خارجة عن الدستور والديمقراطية، إضافة إلى أن الحوار لن يصل الى أي مكان، لأن تجربة طاوالات الحوار غير مشجعة، وهدفه جرنا الى تأمين النصاب لمرشح فريق الممانعة، لذلك لن نشارك في الحوار».

وأعلن كتلت «الجمهورية القوية» في بيان غداة اجتماعه أن «الإصرار على الحوار فهو لتغطية معادلة مرشحي أو الشغور ومحاوله تجميلها، لأن هذه المعادلة في ظل عدم القدرة على ترجمتها وتبريرها تضعه في الموقع الذي يجاهر فيه برفض رئيس بشروطه وإلا الفراغ، فقرر استبدالها بالحوار من دون أن يتنازل عن معادله، ظلنا منه انه بهذا الطريقة يحشر خصومه ويبرر تعطيله».

وبعد الحملة السياسية القوانية على البطيريك الراعي بسبب موقفه من الحوار ما تسبب بامتاعض الديمان، سارع رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الى احتواء الموقف، وأجرى اتصالاً هاتفياً بالراعي، حيث تداول بأخر مستجدات الوضع العام في لبنان، وخصوصاً ملف انتخابات رئاسة الجمهورية.

ورد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، على جعجع من دون أن يسميه، وقال: «لفتني قول أحدهم إنهم مستعدون أن يتحملوا الفراغ لأشهر وسنوات، إلا أنهم غير مستعدين لتحملنا! بمعنى أنهم حاضرون لأن يكون هناك خراب في البلد، ولكن لا إمكانية لأن يفتحوا كوة أو باباً لعلاقة

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



ما هكذا تورد الإبل يا جعجع

﴿رسالة﴾

العالم، لو أنه ارتكب مثل هذه الجرائم فيها، ولكنه كان محظوظاً لأنه ارتكبها في لبنان، فأطلق سراحه بعفو، وعاد يمارس حياته بطريقة طبيعية، وليس هذا فحسب، بل رأيتاه ينشيء حزباً ويكون له أعضاء في البرلمان، ويظن في لحظة تجل وانسجام أن بإمكانه أن يطلق ما هيء ودب من الاتهامات ضد أولئك الذين لو قيض للفضيلة أن تتجلى في مخلوق بشري، لكانت تمثلت في حزب الله وقيادة حزب الله ومقاتلي حزب الله... لقد ذهبت بعيداً يا جعجع، عليك إن أنت جلست في خلوة ليلية فيما هو آت من الأيام، أن تشكر الله على أن أخصامك هم من أمثال حزب الله، الذين يترفعون عن أن ينزلقوا إلى منزلق يترح فيه التافهون ويمرحون، ويجعلون من ساقط القول ومدنيه عنواناً لخطابهم السياسي البائس.

سميح التايه

رغم أنه أدين بما لا يدع مجالاً للشك بمجموعة كبيرة من الجرائم، تتراوح بين تفجير الكنائس، كما يتمّ إلصاق التهمة بالآخرين، وبين الاغتيالات والاختطاف والمجازر، وهي ليست إدانات شعبية عشوائية هوائية نابعة من الكراهية والغل أو الرغبة في تشويه السمعة، الرجل أدين من قبل مؤسسات حكومية قضائية جنائية لا ترسل الاتهامات على عواهنها، بل تتحرى الدقة في التحقيق والبحث وجمع الأدلة الدامغة، ومن ثمّ يُصار إلى إصدار الأحكام المناسبة من قبل قاض محايد... هذا هو ما حدث بالضبط مع جعجع، ارتكب مجموعة كبيرة من الجرائم، فألقي القبض عليه، وجمعت ضده الأدلة التي لا يعترىها أي شك، وحوكم وحكم عليه، وأودع السجن، وقضى من العقوبة أحد عشر عاماً، وما كان ليخرج لو كان في بلد آخر، وفي حقيقة الأمر، كان جعجع ليلقى مصيراً آخر في كثير من بلدان

﴿رسالة﴾

لبنانيين عدوان...

◆ يكتبها الياس عشي

منذ أن حصل لبنان على الاستقلال بالتراضي، وكرس الطائفية كمبدأ أساس لتداول السلطة، منذ ذلك الحين واللبنانيون في أزمت متلاحقة، وحروب أهلية، والتلطي بشعارات مذهبية أسست لمذابح، وستؤسس لأخرى إذا لم نتدارك الأمر، ونؤسس لمجتمع مدني يكون مدخلاً لدولة مدنية معاصرة يُفصل فيها الدين عن الدولة، ويتساوى تحت عباءتها كل اللبنانيين. وذاكرة اللبنانيين حلي بالمآسي، ولن ينسوا أبداً الأيام السود التي مرّوا بها، وسيرفضون حتماً هذا الكلام الفارغ الذي تصحّج به المنابر، ولن ينجروا وراء شعارات خبروها من قبل، وذاقوا الأمرين منها. اللبنانيين عدوان: واحد اسمه «إسرائيل»، وآخر اسمه العصبية الدينية.

كرامي يريى الثلاثاء حفل توقيع

«موانئ الفيرون» لعلي ضاحي في طرابلس



كرامي يتسلم من ضاحي كتابه الجديد

زار الصحافي والكاتب علي ضاحي رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي في دارة الرئيس عمر كرامي في الرملة البيضاء، وقدم له نسخة من مجموعته الشعرية الأولى «موانئ الفيرون».

وشكر ضاحي لكرامي حسن الاستقبال، ورعايته وحضوره حفل توقيع كتابه عند الخامسة من مساء الثلاثاء المقبل، في مبنى الرابطة الثقافية في طرابلس.

وأكد كرامي ان لا مناص من الحوار بين مكونات الوطن السياسية والدينية للوصول الى بر الأمان.

ورأي كرامي ان كل المؤشرات لا توحى بانفراج الأزمات، متخوفاً من فراغ رئاسي طويل، وإن المجلس النيابي الحالي لن ينتخب الرئيس الجديد في ظل هذه التعقيدات الداخلية والخارجية.

بدوره أشاد ضاحي بما يمثله كرامي من خط وطني عريق، وهو امتداد لنهج الرئيس الراحل عمر كرامي وللرئيس الشهيد رشيد كرامي.

مؤتمر نداء الأقصى وعين غزال

■ حمزة البشتاوي

المهجرة، بينما هي الآن تمثل عبئاً استراتيجياً للاحتلال وجيشه وعصابات المستوطنين.

ومن ذاكرة الفلسطينيين عن جهاد العراقيين في فلسطين، دورهم الكبير في الدفاع عن قرية عين غزال التي تتميز بروح البطولة والانتماء للأرض وبأشجار الزيتون والتين والصنوبر والكينا والأزهار البرية والصبار، وكثرة عيون الماء، ويعنفون أبنائها الذين شارك عد منهم في ثورة العام 1936، وفي معركة الدفاع عن القرية عام 1948، حيث قاوم أهل قرية عين غزال الغزاة ومنعهم من التقدم نحوها إلا بعد أن تمّ تدمير جزء كبير منها، في معركة برية وبحرية وجوية، ولم يبق صامداً في هذه المعركة سوى جهاز لاسلكي قدمه الجيش العراقي هدية للمناضلين في عين غزال، ومنه انبعث خلال المعركة صوت أحد المناضلين مستغيثاً: علي ينادي القيادة... القوات الصهيونية تهاجم عين غزال براً وتقفها السفن بحراً والطائرات جواً، نخائرتنا تتناقص وفي طريقها إلى النفاذ... أرسلوا لنا قذائف الهاون، رصاصاً وقنابل يدوية، العدو يتقدم نحو مبنى المدرسة أغيثونا أنجدونا أكرّر أكرّر... هذه الاستغاثة تشبه رسالة عبد القادر الحسيني إلى الجامعة العربية والتي قال فيها: اني أحملكم المسؤولية بعد أن تركتم جنودي في أوج انتصاراتهم بدون عون أو سلاح.

والنداء الذي يُسمع صدهاء في الأقصى اليوم هو أن الواجب يقتضي تسليح الضفة الغربية، والعراق الذي خرج بنسبة كبيرة من محنته سيكون له دور كبير في ظل ما يختزنه من عوامل القوة والإمكانات بشعبه وحضارته وتاريخه المليء بالحب لجنين وعين غزال وكل فلسطين.

حمل مؤتمر نداء الأقصى الثاني الذي عُقد في العراق خلال شهر أيلول الحالي بمشاركة 60 شخصية دينية وفكرية وثقافية من 60 دولة حول العالم، من بينهم مفتي فلسطين الشيخ محمد أحمد حسين، ورئيس أساقفة سبسطيا للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا، وتوشار حفيد المهاتما غاندي، ومانديلا حفيد نيلسون مانديلا... حمل رسائل سياسية متعددة، وذلك استناداً إلى ربط الثورة الحسينية الخالدة بالقضية الفلسطينية باعتبارها عنواناً أساسياً لمواجهة قوى الشر والباطل والاحتلال، ومن أجل ترسيخ قيم الحرية والعدالة لفلسطين.

وتضمّن جدول أعمال المؤتمر عدة محاور، تتعلق بمبادئ النهضة الحسينية والقضية الفلسطينية وشهادات من الواقع الفلسطيني والدور التاريخي للشعب العراقي في الدفاع عن القضية الفلسطينية، والخطاب الفكري والثقافي وقضية فلسطيني.

وإضافة لهذه العناوين خصّص المؤتمر جلسة عمل ناقشت الواقع الفلسطيني وجهاد العراقيين في فلسطين.

حيث كان للجيش العراقي دور مميز في معارك الدفاع عن فلسطين. ومنها معركة جنين التي جرى فيها إيقاع الخسائر الكبيرة بصوف العصابات الصهيونية المهاجمة، ولم يحظ الجيش العراقي في ذلك الوقت بدعم عربي أو حتى من الحكومة، ولكن الجيش العراقي ومعه المقاومون الفلسطينيون استطاعوا مواجهة العصابات الصهيونية دون خوف أو تراجع، ولولا تلك البطولة لكانت جنين اليوم من المدن